

كتاب المرأة

١٤٢

مجلة شهرية تختص بشؤون المرأة المسلمة تصدر عن قسم الشؤون الذكرية والثقافية/شعبة المكتبة النسوية في العتبة العباسية المقدسة
العدد ١٤٢ / رجب الأصبـ١٤٤ـهـ / آذار ٢٠١٩ م رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيـ٩٤٤ـ لسنة ٢٠١٠ م



قسم الإرشاد
النفسي
والتوجيه
التربوي في
جامعة الكفيل ..
مناخ قادة
الإنسانية

المعلمة
المتقاعدة جليلة
في مهنتها..
قدمت لنفسها
التبرجيل في
خبرتها

سوق يذيب قيد
السجون
نبض الطود

في هذا العدد

www.alkafeel.net/reyadalzahra
 reyadalzahra@alkafeel.net
 دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع

مجلة شهرية تختص بشؤون المرأة المسلمة تصدر عن قسم الشؤون الفكرية
 رجب الأصب ١٤٤٠ هـ / آذار ٢٠١٩ م / العدد ١٤٢
 رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق العراقية ١١٤٤١ - ٢٠٠٨

التدقيق اللغوي

علي حبيب العيداني

التنضيد الإلكتروني

سارة جعفر الكلابي

التصميم والإخراج الفني

نور محمد العلي

التصوير الفوتوغرافي

إسراء مقداد السلامي

الإشراف العام

عقيل عبد الحسين الياسري

رئيس التحرير

ليلي إبراهيم الهر

هيئة التحرير

نادية حمادة الشمري

نهلة حاكم الشمري

I.



V



L



تراب يفهم

الطفال واللغاب الإلكتروني

أرواح فتلهلة

٢٤



G.



١٤



نبض الطود

القلق النفسي أسبابه وعلاجه

الخسارة.. شراة تجاحد

٣٨



٣٥



٢٩



ترحب مجلة رياض الزهراء بمساهمات القارئات العزيزات على أن لا تكون المساهمة قد نشرت في مجلة أو صحيفة أخرى أو موقع الكتروني وأن لا تزيد على (٢٠٠ - ٢٥٠) كلمة علماً أن المساهمات تخضع للتدقيق والمجلة الحق في الحذف أو التغيير ولا تعاد المواد التي ترسل إلى المجلة سواء نشرت أم لم تنشر.

تنوية

هدَفِيَّةُ الأَصَالَةِ.. وَفَحْوَى الْجَدْوَى



على درهمك ودينارك".^(١) يتضمن وصية النبي ﷺ لأبي ذر ضرورة أن يحرص المرء على عدم التغريب بعمره ثلاثة يذهب به سدى ويضيعه بالباطل. فالشحิง بالعمر الشخصي لا يختلف عن توجيه الآخرين بذلك، وتاريخ الموصومين^(٢) مفعم بالرحمة والشفقة على الآخرين، ففي ذلك تكالب الكفار والمرشكين على شخص رسول الله ﷺ وإذاته وتبه عن أمر النبوة والرسالة حتى قال:

"ما أذدينبي مثلكم أذيت".^(٣)

ويشقة متاهية رفض إنزال العذاب عليهم وتوجه إلى ربه داعياً بالقول: "اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون".^(٤) على الرغم من أنهما كانوا ينصبون أغاظ العداء والضغينة له وكانت يرمونه بالحجارة حتى فضخوا رأسه الشريف أكثر من مرة إلا أنه كان يشقق عليهم ويطلب لهم الرحمة والمغفرة، وهذا نموذج غاية في الروعة والوضوح من شحة إباء أعمار أعدائه الآلة، وحرصه على هدايتهم وارشادهم، ولنا في رسول الله أسوة حسنة.

(١) ميزان الحكمة، ج. ٢، ص ٢١١٢.

(٢) الصحيح من سيرة العامل، ج. ٢، من ٣٢.

(٣) ميزان الحكمة، ج. ٢، من ٢٢٤٢.

حق من حقوق العباد فعليه صناعة الفرصة وافتتاحها لأداء ذلك الحق مادام قادرًا على ذلك، والتوبة عن ذنبه، والتصديم على جبر ما فاته.

لذا فلنهرج التقاус ولنبادر إلى مساعدة الآخرين، وكذلك الحال لن يقدر على النهوض بالمستوى الثقافي والحضاري للمجتمع، ومن كان قادرًا على العبادة فعليه أن يعبد ولا يؤجل ذلك ويستمر الفرصة في شبابه قبل هرمه لإعمار آخرته فقد لا تأتيه الفرصة مرة أخرى؛ إذ لا ضمانة في جبران خسائر الأمس.

إن البخل بمال صفة معيبة ذاتها النصوص الدينية وعدتها سلوكًا قبيحاً، ولكن البخل بالعمر صفة ممدودة وقد أوصى النبي ﷺ صاحبه أبي ذر الغفارى حيث قال:

"كُنْ عَلَى عُمرِكَ أَشَحْ مِنْكَ"

الأفضل للإنسان أن يقتفي أثر المساهمات الثقافية الجادة في توضيح ملامح الهدية والاستقامة لتجنيه السقوط في العديد من المطلبات، كما تمكّنه من افتتاح العقبات الصعبة، فيهدي إلى الإيمان ويعود إلى فطرته السليمة متربصاً بالثقافة الحمدية الأصيلة، ويكتسب القدرة على تمحيص الفتن من السمين من بين ما يبيه الإعلام الهدام بكل أشكاله.

ذلك على الإنسان أن يعرف قيمة عمره ويبادر إلى إصلاح دنياه وأخرته قبل هواء الأوان، وإن لا يُسُوف في ذلك ولا ينتظر أن يعتني الله تعالى للقيام بذلك بل عليه المبادرة والسعى إلى إصلاح أمر دنياه وأخرته في مرحلة الشباب والطاقة والقدرة ولا يؤجل أعماله إلى الغد بدعوى انتظار الفتن، أو تأجيل التوبة إلى مرحلة الشيخوخة، أو ذكر الله تعالى في وقت المرض فقط، ولا يصح منه تأجيل عمل الخير وتقديم المساعدة للأخرين بدعوى إنشغاله بأعماله وتجارته، والفقير فقط من يلتقي إلى العبادة، وأن مرحلة الشباب هي مرحلة لها وبيع وشراء والسعى فيها لا يكون إلا إلى أمر الدنيا فقط، غير أن الصحيح عكس ذلك تماماً لأن هذه المرحلة مرحلة تدوين لأعمال الخير كي يؤجر عليها في الآخرة، وإن كان في ذاته

ها هي مجلة رياض الزهراء^١ تفتح آفاقها لك، لترسل ليها ما يجول في خاطرك من أسئلة فقهية تجيب عنها وفق فتاوى سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السistani^٢

قسم الشؤون الدينية في العتبة العباسية المقدسة

المَلِكُ فِي بَيْتِهِ

السيد محمد الموسوي

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا يُرِكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَأَتَقْوَى اللَّهُ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ الْأَرْحَامَ﴾ / النساء: ١٤

هذه الآية لوحدها كفيلة -لن تدبرها- أن يعرف أن الناس خلقوا من نفس واحدة، خيرها لها وشرها عليها، فإن أحسنت لبشر أحسنت لنفسك، وإن أساءت فعلها أساءت وجنت الويل والشقاء، لترجم لنا هذه الآية الكثير من الروايات التي تصور لنا أن المجتمع كالجسد الواحد، وأن ما يحصل لأي عضو منه يعمل على إعاقة بل وشلل باقي الأعضاء، ومن هذا المنطلق القرآن ينبعي للزوج أن يتأمل مصير حياته الزوجية، وأن يقدر قيمة ثوب أليس الله له، ففي الوقت الذي تكون فيه زوجتك نفسك تكون كالمراة تعكس صورتك، بل امتدادك من بعدك، بل شريكك في دينك وجنتك، وهي قبل هذا من أسرائلك.

ألا ترى إلى الطير الذي أدخلته الأقدار إلى فنائه
ماذا يحتاج منك؟
ألا ترى إلى المرأة التي تتجمّل بسببها ماذا تتضرر
منك؟

من القبح جداً أن تلوكها أو تكسرها لا سامح الله بل حتى لو صدأت بسبب ريح الحياة بادرت هوراً إلى صقلها، وهكذا لو تعكرت صفو الحياة فلا تنفس أنها في يوم خدمتك وفي مرض رافقتك.

فلا ترمي نعمة الله³ فتصبح من النادمين..
في الدنيا تتظرك آثار الذنوب..
وفي القبر ضيق اللحوذ..
وفي القيمة ينس الورد المورود..

نُسُوءُ مُعَالَمَةِ الْزَوْجَةِ

إيكال الأمر إلى حكم من أهله وحكم من أهله وليختر كلًّا منها واحداً من أهل الرأي والحكمة من ذويه فيمتلان ما يتقاضان عليه، فإن أتيت الزوجة ذلك فعليها استشارة أوليائها لفاتحة الزوج أو وليه بهذا الأمر والوصول إلى حل مرض ومنصف، نسأل الله تعالى أن يصوننا من ظلم الآخرين فإنَّ الظلم أسوأ الأمور عاقبة وأسرعها استيجاباً للندم، والله الهادي.

السؤال: زوجي يُسيء معاملتي لأكثر من عشر سنين وقد سُجن عندما كسر أنفي وطالب بالطلاق، وهو يرفض وأنا الآن معلقة منذ أكثر من ثلاث سنوات، فهل يصح لي أن أطالب بالخلع؟
الجواب: إذا كنت مستعدة للعيش معه إذا وافاك حقوقك الواجبة عليه والتزم بعدم التجاوز وحسن السلوك وترك الضرب والأذى والمشاكلة فأبلغي من يحمل وكالة خطية عندكم ليلفه من قبلنا بأنه: إنما أن يرجع زوجته قائمًا بحقوقها الواجبة كاملاً مبتعداً كلَّ البعد عن هذه الأساليب التنساوية والضرب والشتم وأيًّا أن يطلق، ثم يبلغنا جواهه حرفيًّا ليتسنى لنا اتخاذ الإجراء اللازم إن طالبت بالطلاق.

السؤال: أنا متزوجة منذ ثمانية أشهر وحامل في الشهر الخامس، وقد اكتشفت أن زوجي له علاقة مع فتاة متزوجة ولديها طفل حديث الولادة، وهناك اتصال بينهم عن طريق النقال، وهو لا يهتم بي ولا ينفق على لأتي موظفة، وقبل يومين قال لي: إن الشرع يحل له أربع زوجات وعلمته منه أنه يريد الزواج بعد سنة، ولكن لا أعرف هل يريد الزوج من الفتاة نفسها أو غيرها، إذا أصرَ على الزواج رغمَ عنِي ههـل يجوز لي أن أطلب الطلاق وتكون حضانة الطفل لي بعد الولادة؟
الجواب: حضانة الطفل لستين مشاركة بين الأبوين وبعدها تكون الحضانة للأب شرعاً، كما تستحق الزوجة النفقة على زوجها إلزاماً حتى إذا كانت متمنكة مادياً، وفي حال امتناعه يحق لها المطالبة بل وطلب الطلاق إن لم يستجب، وعلى الزوجين امتثال ما أمره الله تعالى من المعاشرة بالمعروف والاهتمام بمصلحة الأسرة والأطفال فإنها تورث السعادة في الدنيا والآخرة، وفي حال تخلف الزوج عن ذلك يمكن للزوجة مصارحة الزوج بالمشاكل والاتفاق معه بشأنها بأسلوب لائق، وإن تعذر عليهما حلُّ هليتفقا على

^١ المصدر، موقع مكتب سماحة المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السistani

تنزيهه عن الضلال قبل البعثة

ولع قاسم العبادي / النجف الأشرف

كان فاقداً لها هو الأنسب، وأمام متى حصلت له هذه الهدایة؟ فيجيب عن ذلك أمير المؤمنين ^{عليه السلام} قائلاً: "لقد قرئ الله به ^{عليه السلام} من لدن إن كان فطيمًا أعظم ملك من ملائكته، يسلك به طريق المكارم ومحاسن أخلاق العالم ليله ونهاره".^(١)

ثالثاً: الشخص الضال لا بد أن تلمّس آثار ضلاله في سيرة حياته، والرسول ^{عليه السلام} عاش أربعين سنة قبل بعثته الشريفة. أفيعقل أن يكون ضالاً وظليلة هذه المدة الطويلة لم تصدر عنه ولو معصية واحدة! بل المطلع على سيرته قبل بعثته لا يجد لها إلا حائلة بالتوحيد والأخلاق الفاضلة والسمات العالية.

والخلاصة أن قوله سبحانه: (وَوَجَدَكُمْ ضَالًا فَهَدَى) / (الضحى: ٧) لا يدل على وجود ضلاله فعلية قبل النبوة، بل غاية ما يدل عليه هو أنه ^{عليه السلام} لولا هداية الله له لكان ضالاً، أي لو أن الله ^{عليه السلام} أوكله إلى نفسه، فإنه بما له من قدرات ذاتية وبغض النظر عن الأنطاف الإلهية، والعنایات الربانية ضال قطعاً.^(٢)

(١) لاحظ السيرة الحلبية: ج ١، ص ١٢١.

(٢) نهج البلاغة: ج ٢، ص ٨٢.

(٢) يتصرّف من كتاب (ال الصحيح من السيرة: ج ٢، ص ٢٠١).

نكون على قسمين:

- أ- تكون الضلاله فيه أمراً وجودياً، وحالة واقعية كامنة في النفس، تستلزم منقصة تلك النفس وظلمتها، وهي كضلال الكافر والمشرك والفاشق.
- ب- تكون الضلاله فيه أمراً عدمياً، أي أن النفس تقتضي إلى الرشاد والهدایة وغير مالكة لها من عند نفسها، وفي الوقت نفسه لا تتمكن فيها الصفة الوجودية للضلاله التي تتمكن في نفس المشرك والكافر كما تقدم، فتكون النفس في هذه الحالة أشبه بالطفل الذي أشرف على التمييز، فهو ضال بمعنى افتقاده إلى نور الهدایة والإيمان. لا يمعنى اكتسابه لظلمة الكفر والشرك والعصيان.

ومن الجدير بالذكر أن تفسير الضلال بهذا المعنى يؤكد التوحيد الأفعالي، أي أن الإنسان كما لا يملك وجوده وحياته إلا بإياصنة من الله سبحانه، فإنه كذلك لا يملك رشده وهدایته إلا بإياصنة منه (جل وعلا): فالهدایة إذا مكتسبة، والاعتقاد بأنها ذاتية ينافق هذا التوحيد؛ لأنها تستلزم غناء الممكن عن هدایته (جل شأنه).

وبما أن الآية وردت في سياق تعداد النعم الإلهية والنبيوصات الربانية عليه ^{عليه السلام}، حيث آواه بعد اليتم، وأغناه بعد العيلة، إذا تفسير الضلاله بمعنى إياضه الهدایة عليه بعد أن شأتك وعظيم قدرك فهداهم إليك ولديهم عليك.

ثانياً: الضلاله التي تقابل الهدایة والرشاد

لما كان الهدف من إرسال الأنبياء ^{عليهم السلام} هو إيصال تلك الرسالة إلى الناس لفرض تصديقهم بها وأمتثالهم لها، وذلك ما لا يمكن تحقيقه مطلقاً فيما لو عُرف عن هذا الرسول أنه ارتكب معصية أو فارف ذنبأ: لأن ذلك من شأنه أن يتسبّب في وجوب سقوط مخله من قلوب الناس، وتقوتهم منه وعدم الاطمئنان إلى أفعاله أو التصديق بأقواله: لذا قالت الإمامية بضرورة عصمة الرسول ^{عليه السلام} قبل البعثة، فيما ذهب مخالفوها إلى عدم ضرورة ذلك بل وادعوا بأنه ^{عليه السلام} - والعياذ بالله - كان ضالاً قبل بعثته واستدروا في مدعاهم هذا إلى قوله تعالى: (وَوَجَدَكُمْ ضالًا فَهَدَى) / (الضحى: ٧)، وهي شبهة واهية يمكن الرد عليها بما يأتي:

أولاً: لا تقتصر كلمة (ضل) على المعنى الذي يقابل الهدایة والرشاد، بل تدل على معانٍ أخرى، أهمها:

- ضل الشيء: إذا لم يُعرف مكانه. وفيه إشارة إلى ضلاله في شعاب مكة حينما كان ضفيراً، ولو رحمته تعالى لأدركه الهلاك ومات عطشاً أو جوعاً.^(٣)

- ضل الشيء: إذا خفي وغاب عن الأعين، أي وجدك خافياً عن الناس رغم رفع شأنك وعظيم قدرك فهداهم إليك ولديهم عليك.



القرآن والإعجاز الاجتماعي

هند صالح النايف / كربلاء المقدسة

يقول تعالى: ﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبُّنَا أَغْفَرَ لَنَا وَلَا حَوْنَا الَّذِينَ سَقَوْنَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قَلْبِنَا غُلَّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبُّنَا أَنْكَرَ زُورٍ وَرَحِيمٌ﴾ / (الحشر: ١٠). على الرغم من أن بعض المفسرين قد حدد مفهوم هذه الآية بمجموعة من الأفراد الذين التحقوا بال المسلمين بعد انتصار الإسلام وفتح مكة، إلا أنه لا يوجد دليل على هذه المحدودية الخاصة بل تشمل جميع المسلمين إلى يوم القيمة، وعلى فرض أن هذه الآية ناظرة إلى فئة خاصة، إلا أنها عامة من حيث الملاك والمعيار والنتيجة.^(١)

القاعدة الثانية:

﴿مَنْ يَشْفَعْ شَفاعةً حَسَنَةً يُكَنْ لَهُ نَصْبٌ مِنْهَا وَمَنْ يَشْفَعْ شَفاعةً سَيِّئَةً يُكَنْ لَهُ كُفْلٌ مِنْهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُعْلِمًا﴾ / (النساء: ٨٥). وضع القرآن الكريم عواقب التحرير على الخير أو الشر: فأشار في الآية السابقة إلى أن كل إنسان مسؤول عن عمله وعما هو مكلف بأدائه، ولا يسأل أي إنسان عن أعمال الآخرين.^(٢)

(١) تفسير الأمثل في كتاب الله المنزلي، ج ١، ص ١٩٢.

(٢) تفسير الأمثل في كتاب الله المنزلي، ج ٢، ص ٣٥٥.

بظاهر الغيب هذه الآيات ومثيلاتها تدعو الإنسان إلى أن يتأمل نفسه: ليستكشف كيف طُوِّع القرآن الكريم طاقاته ودفع بها نحو الرقي الحضاري، ومن مظاهر الإعجاز العظيم الذي نزل في القرآن الكريم، ما ورد فيه من أحكام وإشارات تخصُّ الإعجاز الاجتماعي في حياة الفرد والأسرة والمجتمع.

والذين الإسلام وضع العديد من القوانين منها قانون الثواب والعقاب في الآخرة وأثارها في الدنيا، وهي يحدُّ ذاتها الخطوة الأولى لنجد حالة التسويف والإهمال التي يعيشها الفرد في معظم أوقاته، فوضع الحدود والقيود للتعامل فيما بين الإنسان وأخيه الإنسان عن طريق تحديد صور العلاقات وما ترسم بها من روح للتعاون، وتأكيداً على مبدأ الفطرة التي يرثي بها الإنسان، وبما أن الدين الإسلامي مؤسسة فكرية تربوية لم يغفل عن الإنسان هدایته ورشده وصلاحه، فضلاً عن الإعجاز الاجتماعي في القرآن الكريم، فالقرآن الكريم تحدث عن قواعد اعتنى بها لحياة الإنسان والأسرة والمجتمع، فقد عمل على إصلاح حياة كل هذه المستويات، ودفع ما قد يهدّد حياتها من أخطار مادية ومعنوية ومن تلك الآيات التي تهتم بجانب الإنسان وقضياته منها:

القاعدة الأولى: دعاء المؤمن لأخيه المؤمن

هذا يرتبط البلاغة القرآنية ب فكرة الإعجاز ارتباطاً وثيقاً، وأصبحتا توأمين يجب التمييز بينهما: ففي رحم القرآن ولد البيان؛ وعدُّ من أهم ما يعتمد عليه في خدمة العقيدة الإسلامية لما له من قابلية على إبراز معاني القرآن والحقائق المُسلم بها والمشتملة على الأصول في كل شيء؛ مصداقاً لقوله تعالى: ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ﴾ / (آل عمران: ٨٩).

فضلاً عن ذلك اشتمل القرآن على إشارات طيبة ل مختلف متطلبات الإنسان، ومسؤولياته إزاء نفسه والآخرين: ها وقوفه أولاً على ضرورة إدراك ذاته، وقدومه إلى العالم، وما هو دوره، وإلى ماذا سيكون مأله: فإذا رأكم لذاته وللغاية من وجوده يجعله يحيا حياته كما يريد الله تعالى له فيها، بتعامله مع الآخرين، وتقاعده مع ما يحيط به بطريقة إيجابية، فلدت القرآن الكريم نظر الإنسان إلى التفكير في أصل خلقه في آيات مختلفة: كقوله سبحانه: ﴿..فَلَيَنْظُرْ إِلَيْكُمْ مِمْ خَلَقَ..﴾ / (الطارق: ٥)، وك قوله: ﴿أَمْ خَلَقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمْ الْخَالِقُونَ﴾ / (الطور: ٢٥)، ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأَنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَبَيْانًا لِتَعْرَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَنْتُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِحَبْرٍ﴾ / (الحجرات: ١٣).

آلِيَةُ الانتِظارِ الإيجَابيِّ

منتهى محسن / بغداد

في زمن تكثر فيه الأزمات، وتقل فيه الأخلاقيات، وتُبتلى الأمة بآرهاصات تضعفها وتتكمّل أرضيتها المتساكة، تصبح الحاجة ملحةً جداً لظهور المخلص الموعود؛ لذا يلتّجأ عامة الناس إلى الدعاء والابتهاج في تعجيل الظهور الميمون.

وفي ظل ذلك الطلب الملْح لابد أن يؤسس الإنسان أساساً لحركه الذي يمهد في عناوينه ومعاناته مفزى الانتظار ويفتح الآفاق؛ لكي يتوجه ويختار أي المطلوبين أجدر تحقيقاً للظهور الميمون.

فهل سيكون انتظاره انتظاراً سليماً تاركاً الأمر للظروف وحوادث الأيام؟ أم سيكون انتظاره إيجابياً وحراكه فعالاً مقوتاً بالعمل والجهاد وإعداد العدة لذلك؟

إن الانتظار الإيجابي المطلوب اليوم هو انتظار يعزز الإنسان فيه قدراته على التحدّي والورع عن المحارم والاستقامة، كما أنه بمثابة ميزان اختبار لنفسه: ليكون أكثر قدرة على قيادة زمام نفسه ومعاينة شطحاتها وسقطاتها، ومحاولاً الصعود وصولاً لأعلى مراتب سلم الانتظار الإيجابي.

وما أصعب الورع عن المحارم في هذا العصر، أن تكون ورعاً في نظراتك، وورعاً في لسانك وألفاظك، وطعامك وشرابك، ورعاً في علاقاتك مع الآخرين، كلّ هذا يُعدُّ وجوده شرطاً أساسياً في النفس، لذا يتعتمد على كلّ واحد منا أن يهين نفسه وأن يساعد الآخرين على تهيئة أنفسهم، وأن نبني الشخصيات الملتزمة من حولنا من أبنائنا وأصدقائنا، وأن ندعم البرامج التي تساعد على بناء الشخصيات الملتزمة.

عن أبي جعفر الثاني، عن أبيه، عن أمير المؤمنين ^(١) قال: "للائم منا غيبة أ美的ها طويل كأني بالشيعة يجولون جولان النعم في غيبته يطلبون المرعى فلا يجدونه، لا فنّ ثبت منهم على دينه لم يقس قلبه لطول أمد غيبة إمامه فهو معنٍ في درجتي يوم القيمة".^(٢)

إذن الانتظار الإيجابي هو مجاهدة النفس، ومحاولة جادة وحيثية لتشذيبها وإصلاحها، وثمّ الانطلاق والحراك في إصلاح الآخرين والمجتمعات بغية التنمّي ببركات الدولة الموعودة المنتظرة وأوهانها.

(١) مستدرك سفينة البحار: ج ١٠، ص ٥٠٨.

بِالْأَحْمَالِ

سَيِّدي يَا بْنَ الْكَوَافِكِ

سراج الموسوي / كربلاء المقدسة

الغياب أم أنت تطالعنا بأن تكسر
أسرك، ألسنا سبب غيابك؟
سيدي أزرعنا دربكَ ورداً أم أوهدنَا
لَكَ شموعاً أم هيأنا لكَ سيفاً؟
سيدي أين استقرت بكَ النوى، أم
أي أرض تقلّكَ أو ثرى، أبرضوى أو
غيرها أم ذي طوى؟
يا سيدى بل يا أب الشوق يحرقني
واللهفة تذيني وأنا جالسة على
دربكَ منتظرَ رجوعكَ رغم
تضليلي واسرارِي على نفسي..
أرجع سيدى فعيني وهنَّ فيها النظر
وكدت لا أميرَ البعيد من القريب..
أرجع لعلَ اللقاء يُحيي الروح..
ولعلَ أمّا الزهراء ^(٣) يطالها الفرج
بعد طول السنين..

أنادي ولا أكفُ عن النداء..
وأخاطب موجوداً يملأ قلبي أملاً في
الحياة..

سيدي وهل للحياة معنى دون
وجودك..؟

فأنت تملاً الوجود معنىًّا وضياءً..
سيدي حبّك ملاً كياني فأاصبحت
أيامي مظلمة دون إشراق نورك
وحنانك..

سيدي متى غبت لنتطلب حضورك؟
وهل نطلب من الشمس أن تشرق
في النهار وإن كانت خلف الفيوم أم

نطلب منكَ الحضور وأياماً كالليل
الدامس يزداد عتمة يوماً بعد يوم
من ابتعادنا عنك؟

سيدي أنحن نطالبك بكسر أسر



كلمة بحث عنْها التارِيخُ

نور الزهاء باسم الريبيعي / مدرسة نازك الملائكة

نهضة خالدة ببريق الأمل..

ألهمت شعوياً هُجُّر بها الكسل..

حينما تقوم نهضة تقوم لهدف معين ويحصل بعدها جنى الشمار، يقوم بها هردد له أتباع الإنقاذ شعب من الاستبعاد والضياع، أما نهضة كربلاء فقد قامت للإنسانية جماعة، الإنقاذ دين من قلب الفناء، لم تقم لزمانٍ محدد أو لمكانٍ مقيّد، بل تحصلت بيتهما الجغرافية وعبرت الأزمنة وفاقت حدود المدى لتشير على الأوراق بدل الخبر ندى، إنها لم تعلم النهضة ضد الظلم وحسب بل علمتنا أنَّ السيف ليس المنتصر الأخير، والمُلْكُ ليس ارتداء الحرير، فالمُلْكُ هو النظر من الناهدة وليس في المرأة، أن لا تعيش بذل الرفاهية بل أن ترسم منهاجاً أصيلاً في القداء والتضحية، وعلّمنا النهضة إنكار الذات والإيثار والتمسك بالأمل في وسط البخار، والتمسك بالقرار الصحيح، ورفض الباطل بالنطق الصريح، علّمنا كيف تحيا وكيف تموت، ومنشى يكون الكلام ومنشى السكوت، وكان الإمام الحسين^{رض} محطة لإذلال العقول وتحطيم الخمول، لإيجاد حلول لهذه المعادلة التي قلبـت أسس العالم الخاطئة ورسخت الصحيح منها، فجعلـت كبار العلماء يُعِدُّون دراسة أفكارهم من نقطة البداية، ومهمـا كـتـبـتـ الآـتـامـلـ وـمـلـتـ الأـسـفـارـ بـالـتـعـاـيـرـ عن هذه النهـضةـ التيـ لمـ يـحـصـلـ مـثـلـهاـ فيـ التـارـيـخـ،ـ وـالـتـيـ كـانـتـ مـصـباـ حـلـاـ بـلـ شـمـساـ تـبـيرـ الكـوـنـ لـمـ تـبـلـغـ مـعـشـارـاـ مـنـ موـاقـفـهاـ،ـ هـلاـ يـزالـ الكـوـنـ يـبـحـثـ عـنـ كـلـمـةـ مـنـاسـبـةـ تـلـقـ عـلـيـهاـ،ـ لـكـ أـرـجـوـ أـكـونـ قـدـ اـسـتـحـلـمـ قـوـلـ القـلـيلـ هـيـهـاـ.



الشيخ حبيب الكاظمي

فرصة ذهبية للربيع العبادي

السؤال: لا شك في أنه من اللازم على المؤمن الارتباط بربه في كل الأوقات، ولكن ما هي فلسفة تركيز الدعاء في شهر رجب الأصب؟

مضمون الرد: لعل الفلسفة من ذلك -والله العالم- أن طبيعةبني آدم، هي طبيعة تناقلية، كما يُعتبر القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَنَّا قَاتَلْنَا إِلَّا الْأَرْضَ﴾ / (التوبه: ٢٨) بمثابة الأجسام التي تخضع لقانون الجاذبية الأرضية، فتميل إلى الأسفل إذا لم تمسك من الأعلى، والنفس الإنسانية -كذلك- تتجادبها عوامل الهوى والميل إلى الشهوات إلى الأرض، ومن هنا فرب العالمين رأفة بعباده، جعل لهم مواسم عبادية معينة: كما في الحج، وشهر رمضان؛ لتعويض هذا التكاسل، وحتى يستترع العبد وسعه في هذه الأيام والليالي، ومن الملاحظ أنه في عالم النبات، فصل الربيع عبارة عن ثلاثة أشهر، ها يليساً ربيع القلوب ثلاثة أشهر، فالذين يريدون استنبات البذور الكامنة في أنفسهم، عليهم أن يركزوا جهودهم في هذه الليالي، فإن لكل يوم، وكل ليلة زهرتها التي ينبغي متابعتها والوقوف عندها واستشمامها، إلا لأخذها الذبول ومن ثم الانحلال حيث لا عودة أبداً.



يَنْتَمِي أَوْ لَا يَنْتَمِي

خلود إبراهيم البياتي / كربلاء المقدسة

ولكي نشعر بهذا الانتفاء سنعرج نحو أفق الاتحاد وهو أيضاً من الرموز التي مررنا عليها في حياتنا المدرسية، وهنا تبرز أهمية اتحادنا مع أهدافنا ومع الغاية الكبرى التي ترتفع فيها الأيدي نحو السماء: لعلنا نبلغ رضا الله عليه السلام ليبارك لنا كل خطواتنا فتتحد فيها أقوالنا مع أفعالنا ولا تكون ممن قال الله عنه: «كُبَرَ مَقْتُنَا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَقْعُلُونَ» / (الصف: ٢)، وبمعادلة بسيطة تنص على أنه كلما ملأ القلب حباً لله عنه وأهل بيته رسوله الكريم صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين، كلما كانت معادلة النجاح في الطريق الصحيح لبلوغ المعالي ونيل الفيوصات الإلهية، فيكون عندها التماطع والمشاركة بكل ما يحبه الله ورسوله هو خط المسير لكل عمل صالح مهما كان صغيراً في ظننا إلا أنه بداية لخطوات أكبر وأعمق في هذا الطريق الرئيسي المريح للقلب كما قال تعالى: «أَلَا يَذْكُرُ اللَّهُ تَطْمِئْنُ الْقُلُوبُ» / (الرعد: ٢٨).

لننسى جمياً من أجل الوصول إلى الانتفاء الروحاني ذي الغاية الكبرى التي تُخْيِّم على كل تفاصيل حياتنا بالراحة والطمأنينة.

ولكي نشعر بهذا الانتفاء سنعرج نحو أفق المزید والمزید، وأي حافر ذلك الذي يثير بنا دافع العطاء للأجمل والأكمل لنسجم مع الجميع في لوحه جميلة، وإن تحدثنا عن نقیض الانتفاء: فهو كالشعور المزعج حين تطير خارج السرب، وأن لا تجد من يشبهك أو يكمل معك جمال الصورة، ويوضع النقاط على حروف حياتك.

الكثير من مسارات الانتفاء نجدها أمامنا: أهمها الانتفاء لدينا الإسلامي الحنيف كما قال تعالى: «وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَنْقُرُوا» / (آل عمران: ١٠٣)، هنا الارتباط والتوحد في هذا المسار الروحاني العظيم الذي يُبَرِّ الدروب ويبعد عننا كل أنواع المهالك إن اعتمدنا به بكل ثبات هذه الكلمة، وكذلك الانتفاء للأسرة الصغيرة ومن ثم حضن الوطن الكبير الذي يجمع الجميع بكل المكونات التي تتألق في ربوع الوطن، ومن يشعر بالانتفاء سيبذل الغالي والنفيسي من أجل هذا الشعور الجميل ابتداءً من الانتفاء الإسلامي الذي يستقيم بالخطوات الواضحة المعالم في مدرسة أهل البيت عليهم السلام الذين هم السراج المنير لنا.

عنوان غريب بعض الشيء يأخذ بزمام أذهاننا ويعود بها إلى مقاعد الدراسة تحديداً المرحلة الابتدائية، حين كانت معلمة الرياضيات تشرح رمزاً معقداً بالنسبة لنا، وبشكلٍ كُلّ نتساءل لماذا يجب أن نحفظها ونكتبها في حينها؟

أخذتني الذكريات معها في جولةٍ نُحلق بها وإياكم بشأن هذه الحروف وتلك المعاني والمفاهيم، لنرى كيف لنا أن نستعين بها في زوايا حياتنا المتنوعة؛ منها رموز (يَنْتَمِي، لا يَنْتَمِي) تلك الإشارات الذكية التي وقعت في لحظة ما على نقاط تشبع في متأهبات متراوحة الأطراف.

الانتفاء هو تلك المشاعر الناعمة التي تتتناها عندما تكون جزءاً من مجموعة ما، لون متميز بين مزيج من ألوان زاهية لا يمكن الاستغناء عنه؛ ليتشكل منها قوس الله الذي نشعر معه بالدفء والأمان في خضم هذا النسيج المشابك البهي الذي يحتوي أحاسيس من أشرأبٍ أعناقهم للنظر إليه، حيث إننا لا يمكن أن نسلخ عنهم، ولا يستقيم لهم أمر بدوننا، وأي مشاعر تلك التي تحدو بنا لبذل

المَرْأَةُ مَثَالٌ لِلذِّينَ آمَنُوا

زينب غدير القرني / البصرة

تعالى يُريد أن يقول لنا: إن المرأة قادرة على أن تكون قدوة للمجتمع كله.

إذن ينبغي على المرأة المسلمة أن تعى المكانة والتكريم الذي خصها بها الخالق الكريم؛ لأن هذه المكانة لم تحظ المرأة بها في شرع سماوي سابق ولا في القوانين البشرية، لذا وجب أن تكون على قدر المسؤولية التي أقيمت على عاتقها مع الرجل في الدعوة إلى الخير والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وينبغي أن تستفيد من هذا المثل الذي يضربه الله تعالى لنا، فلم يستطع فرعون بجبروته وقوته أن يحمل آسيا على الكفر، من ذلك علينا جميعاً أن نمتلك ذلك الإيمان وتلك القوة وذلك الصبر، فمهما كانت العلاقات حميمة فإن تشفع لك عند الله سبحانه: لأن لا طاعة لخليق في معصية الخالق، مما عذر الكثير من النساء اللاتي يرتكبن العماضي بأمر من أزواجهن، فلا حجة في قبول معصية الله سبحانه، ومع الصبر والإيمان والتوكّل على الله تعالى يأتي الجزاء الإلهي بالنجاة والفلاح ودخول الجنة.

الأمثال نضر بها للناس تعلمهم يتذكرُون (الحشر: 21)

ومن أعظم الأمثال التي ضربها الله تعالى في كتابه هو عندما ساق مثلاً للذين آمنوا رجالاً ونساءً امرأة فرعون، ولاحظ أن الله تبارك وتعالى لم يضرب مثلاً برجل، ولو تبعنا كل آيات القرآن الكريم نراه أنه لم يضرب مثلاً للذين آمنوا كلام برجل أبداً، لكنه ضرب مثلاً للذين آمنوا بالمرأة، فعندهما تكون المرأة ممتلكة طاقة هائلة من الصبر ومن قوة الإرادة ومن الثقة بطرقها، فإنها تصبح مثلاً للذين آمنوا بالتصحية والصبر كأسيا بنت مزاحم، هذه المرأة التي صبرت على كفر فرعون وظلمه وأدعائه الإلهية، وعندما تكون المرأة هؤلاء مسيطرة على شهواتها وميلتها وعواطفها فإنها تصلح أن تكون مثلاً لكل المجتمع البشري في العفاف وفي الفضيلة، وفي الذوبان في الله تبارك وتعالى كما كانت عليه مريم ابنة عمران التي أحصنت فرجها.

لماذا ضرب الله مثلاً بالمرأة دون الرجل؟ لأن قال تعالى: «وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَالًا لِلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَةً فَرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبُّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ يَبْتَأِ فِي الْجَنَّةِ وَنَجَّنِي مِنْ فَرْعَوْنَ وَعَمَلَهُ وَنَجَّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ» (التحريم: 11). قد يسأل سائل، لماذا يضرب الله تعالى الأمثال في القرآن الكريم؟ وقبل الإجابة عن ذلك، علينا معرفة أنَّ العرب كانت تضرب الأمثال لإيصال فكرة الموضوع الذي من أجله يُضرب المثل للناس، يوضح صورة، وأقل وقت، وأبلغ مقال، ومن ثم ترسیخ الفحوى، وفهم العبرة منه، واستيعابها واستقرارها في الذهن، وبقاوها راسخة في الذاكرة مهما طال الزمن، أو تغير الحال.

أما في القرآن الكريم فقد جاءت الأمثال من أجل الهدایة لمن لم يهدى من الناس، ولزيادة الإيمان لمن كان الله تعالى قد هداه، وجاءت آيات القرآن الكريم لتؤكد أنَّ الأمثال الصريحة الواردة في القرآن الكريم إنما هي من أجل التفكير والتدبر، ومن ثم الاستفادة والعمل، فقد قال تعالى: «وَتِلْكَ

رَسُولُ الْكَمَالِ

إِيمَانٌ صَالِحٌ الطَّيِّفٌ / بَغْدَادٌ

وتحطّت الصعاب وليس السيف.

هذا غيض من فيض تعرض له نبُيُّ الرحمة ﷺ حتى يُخرج أمنه من ظلمات الكفر والجهل إلى نور الإيمان والعلم.

أما اليوم في عصر التكنولوجيا والصورياخ والعلوم الإلكترونية والنظريات الحديثة فإننا نجد الإنسان يعيش في أرض المستويات من الرفاه، إلا أنه وصل إلى حافة الدمار؛ لأن هذه الوسائل لبّت حاجاته الجسمية فقط ولا تحمل في طياتها الضمون الإنساني بل بالعكس زاد العداء والقتل بين الناس.

لذا نحن بحاجة إلى أن نعبد صياغة أنفسنا كمسلمين ونشعر النهج القويم لنبيّنا محمد ﷺ حيث بعثه الله في بيته جراء فاحلة تحولت بسببه إلى واحة مزروعة بالعدل والرحمة.

إن كمال الرسول ﷺ كالشمس تألق في رابعة النهار؛ فلنقتدي به ونحن نرتقي سلم الكمال.

(١) مستدرك سفينة البحار: ج١، ص١٠٧.

أُوذى نبِيٌّ مثل ما أُوذيت.^(١) ليس المقياس في شدة الابتلاء ما يقع على الجسد من أذى، بل شدة الابتلاء تُعرف عن طريق ما يقع على النفس من صعوبات؛ ولكنه واجه كل ذلك بالصبر والتسامح حتى أنه لم يدع عليهم بل كان رحيمًا بهم ويستمع لهم بسعة صدر، ويدعوهم إلى التعامل بالرحمة والعطف والمحبة فيما بينهم، فجذب الناس إلى الإسلام بأخلاقه الحميدة.

وكان ^ﷺ يحزن للناس الذين لم يهتدوا وقد بلغ حزنه حتى شق الأمر عليه فخاطبه الله تعالى: ﴿طهٗ ٥٠ مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتُشَقَّقَ﴾^(٢) (طه: ٥٠). فالرسالة المحمدية تنظر إلى الإنسان نظرة سامية، وأن قيمة الإنسان بعمله الصالح وأخلاقه الفاضلة.

لقد اكتسب الإسلام مكانته عن طريق رسول الكمال بصدقه وتقانيه وأخلاقه وشجاعته وثقته بربه؛ فهذه الصفات هي التي مهدت الطريق

قال تعالى: «مَا كَانَ مُحَمَّدًا أَبَا أَحَدٍ مِّنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنَّ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّنَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلَيْهَا»^(٣) / (الأحزاب: ٤٠).

خاتم لغة: هو الشيء الذي تنهي به الأمور، وكذلك جاء بمعنى الشيء الذي تختتم به الأوراق، وإن هذه الكلمة مأخوذة من مادة (الختم) أي النهاية، ولما كان هذا العمل (أي الختم) يجري في الخاتمة والنهاية فقط، فقد أطلق عليه اسم (الخاتم) لذلك.

تُشير الآية أعلاه إلى أن علاقـة النبي ^ﷺ معكم أشد وأسمى من عـلاقة والـد بـولـده، لأن عـلاقـة عـلاقـة الرـسـول ^ﷺ بالـأـمـة، وـيـعـلـمـ أـنـ لـاـ يـاتـيـ رـسـولـ بـعـدهـ، فـكـانـ عـلـيـهـ أـنـ يـبـيـنـ لـهـذـهـ الـأـمـةـ وـيـطـرـحـ لـهـ كـلـ مـاـ تـحـتـاجـهـ إـلـىـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ فـيـ مـنـتـهـيـ الدـقـةـ وـالـحـرـصـ.

تُعرـضـ النـبـيـ ^ﷺ لـلـسـبـابـ وـالـشـتـائـمـ وـالـضـربـ بـالـحـجـارـةـ وـنـزـفـ دـمـهـ الشـرـيفـ وـكـسـرـتـ تـرـقوـتـهـ، كـمـ أـنـهـ بـالـكـذـبـ وـالـجـنـونـ، وـفـرـضـ عـلـيـهـ حـسـارـ اـقـتـصـاديـ لـسـنـوـاتـ وـغـيـرـهـاـ، حـتـىـ قـالـ ^ﷺ: «مـاـ



رحلة حياة

هريم حسين اليساري / كريبل المقدسة

في هذا المعالج، وانتقالاً إلى مرحلة الشباب إذ يكون واجب الوالدين المراقبة بصورة غير مباشرة والتدخل في المواقف التي تحتاج لتعديل وتصحيح بالمسارات في حال تعرّضت اتجاهات أولادهم إلى انحرافات سلبية مرفوضة تحتاج إلى تقويم. وبذلك يتحقق الوالدان الرضا الذاتي والقبول من الله تعالى وتتطبق على ذريتهما الآية الكريمة: «أَتَأْلُ وَالَّذِينَ زَيَّنُوا حَيَاةَ الدُّنْيَا» (الكهف: ٤٦).

المبالغ بها تُفقد الطاعة وتتلاشى العلاقة الأسرية الرصينة، فمن هنا يكون افتياس نور العلاج بوضع الأساس الأولي للتربية الصالحة منذ بداية المرحلة الجنينية بتعديه الأم النفسية والجسدية وأتباع وصايا الرسول الكريم وأهل بيته الأطهار للمرأة الحامل، وانتقالاً لمرحلة الطفولة والمراهقة من الرعاية التربوية الإسلامية للطفل والعنابة بالجوانب النفسية ووضع الحدود والقوانين لسلوك الطفل كذلك بما جاءت به وصايا أهل البيت

جعل الله لكم من أتفسكم أزواجاً ورزقكم ذرية، وحملكم آمانة مع انتلاق صرخات وليدكم الأولى للحياة إلا وهي (التربية الصالحة): إذ يبدأ الواجب المعلى للتربية السلوكية لهذه البذرة الصغيرة، فمع إنها يذرة ظاهرة نقاء تحتاج عنابة هائلة، فمع زيادة الاهتمام والعطاء وعدم المبالغة هناك تزايد طردي يقابلها من السلوك الخاطئ والتشتت النفسي الثانية في بحر الضلال الديني، ومع حفاء المشاعر المعاشر المخطأ وعدم الاهتمام والحرية

السيرة الذاتية أم

زهراء حسام الشهريلى / ذي قار

المجتمع الذي يُعدُّ ربة البيت في آخر حلقة من سلسلة النساء، اختزلت وظائف الأم الجسم في أوسع زاوية من زوايا الوجود، إنها (فقط) الوحيدة التي تحمل الكثير، تعنى حمله وفصاليه في عامين، تهيئته وإعداده، خلقه وسلوكه، دينه وعقله، عندما يكون في البيت والمدرسة والجامعة والعمل، ثم نأتي ونفترض لأننا نربي الأطفال فقط، جزء كبير من خلل التربية هو تلك النظرة الدونية لوقع التربية وأهميتها وألوانيتها.

لولم تكون في سيرة المرأة الذاتية سوى كونها أمًا صالحية لكتفها ذلك منجزاً وفخراً، ولو ملأتها بما تشتهي الأنفس وأقصت كونها أمًا لما عُدت شيئاً يذكر أمام ربها وقطرتها.

آخركم من يطون أمها لكم لترى بين يديها يشراً سوياً تقديره من دمها لبنا خالصاً، ليكون ياحسن تقويم، والأهم أنه مولود على الفطرة ومساحة عقله وهكذا شاسعة أمها، تناديها لتربى إنساناً مهدي النجدين فتختبر له أحدهما، إما شاكراً وإنما كفروا، عندها يتعدد مصيره في المجتمع ويكتب له إما السعادة أو الشقا.

مع عدم دور الأم إلا أنها تلاحظ أن من تزيد رثاء نفسها تتقول: إنها بلا عمل ومشغولة بالأطفال فقط، وما أكبر هذه (الفتح)! يسبقها

بعد أن تحمل بين أحشائتها إنساناً حيث لا يحمل أحد أحداً، يصاحبها تسعة أشهر، يجاور فيها طفلها، ويقتل داخلها بكل طفائية مصيفاً إلى نبضاتها، ثم تمحض به فيخرج للدنيا ليشاركها حياتها بعملية تحار فيها العقول، ولا تملك إلا أن تقول سبحانه الله: فهو ألا ذي

MOM



عالٌ مَلْفُوفٌ بِالْحُبِّ

خدية على عبد النبي

أكثُر بمستوى من معي من المخلصين، المهم أن أبيقي هذا الباب مفتوحاً بيني وبينهم، فمن يلقى نفسه في بحر النور لا بد وأن يبتل بالضوء ولو قليلاً! نعم: لقد تعلمت أن إيقاد الشموع والخلوة معهم عن طريق سيد الشهداء^(١) ستفتح سماءً صافيةً في صدرك، وستكتشف أن هناك سنابل حب تميل لهم في قلبك، الأبيض يزداد في داخلك والفراشات تحطم على كتفك، إنه سكونٌ ما بعد المجالس، هل تذكرته؟

سهلها العريق الرطب؟! فوجدت أن الله تعالى لم يخلق شمساً واحدة لنا بل شموساً كثيرةً! إنهم الإكسر الأعظم، المتحدثون الرسميون من قبل الإله على الأرض، أنت مهما رجعت خطوات إلى الخلف فإن التعامل معهم يخلاصن سوف يختصر لك الطريق الطويل للرجوع، أو قد يدفعوك دفعه فوهة للأمام، فقررت أن أقحم نفسي في أي شيء يخص خدمة الله^(٢) وأوليائه حتى لو لم

لاحظت أن في حديث علماء الأخلاق نجوماً مختبئاً، وحقائق تتعرّى بحقائق أخرى، وهذا أمر طبيعي إذ إنك تُريد أن تقترب من القوة العظمى، أنت الذي يسمونك (ممكن الوجود) تحاول أن تسير إلى (واجب الوجود)! وبقدر ما في هذه الجملة من صعوبة بقدر ما هناك أبواب مواربة مفتوحة لك، هذا العالم الجذاب الملقوف بالحب، كنتُ أسأله: نحن الكائنات المعمنة، أصحاب القلوب الطينية هل يمكن الشعور أن تصل إلى

وسن نوري الريبيعي / كربلاء المقدسة

منها الشعور بالنقص، أو بسبب المحيط الاجتماعي السيئ من مجالسة أصحاب السوء؛ مما يعود الإنسان على الكذب، وأيضاً الجهل بعاقبة الكذاب وأن له نار جهنم، وتبقى صفة الكذب من صفات الإنسان السيئ الخلق.

(١) المجمع البيضاوي في تهذيب الأحكام: ج ٥، ص ٢٢١.

بصدمه شديدة، قال رسول الله^(٣): "لعن الله الكاذب ولو كان مازحاً".

وهناك أسباب كثيرة تدعو الفرد إلى الكذب:

كثيرة هي الذنوب التي نتساهل في ارتكابها سهواً أو غفلة أو ربما جهلاً، ولا ننظر لنعصينا وعلى من اجترأنا وحاربنا بافتراف تلك المعاصي والموبقات.

ولكن أن نترك الكبائر ونعلم أولادنا عليها من حيث نعلم ومن حيث لا نعلم فهذا أمر خطير، علينا الالتفات له قبل التوغل فيما لا يحمد عقباه، ومن هذه الكبائر الخطيرة والمدمرة الكذب.

فالبعض لا ينتبه لنفسه وهو يكذب خالل يومه عدة مرات، وهذه أم تُعد صغيرتها بلعبة أو قطعة من الحلوي إن أحستنت التصرف ثم لا تقني بوعدها، وذلك أب يصفع ولده إن اتلف غرضًا أو قال بصراحةً معتبرًا عن مشاعره: إنه لا يحب أخيه.

إن الطفل لا يعرف الكذب ولكن عدم معالجة مثل هذه الأمور بشكل سليم سيدفع بآياتنا إلى أن يكذبوا، لكي ينخلصوا من العقوبة، وهناك حالات نشاهدها ونسمع بها عن الكذب على الآخرين مجرد المزاج الذي قد يُصيب البعض

لا
تعلمي
أولادك
الكذب



أَرْوَاحٌ مُتَرَهِّلَةٌ

صباح قاسم البدري / القادسية

إن هذا الدين العظيم يرفض إباداء الإنسان لأخيه الإنسان بأي نوع من أنواع الإبادة بالقول أو بالفعل، ولو رجعنا إلى القرآن الكريم لوجدنا نهياً صريحاً عن الغيبة، حيث صرّر الخالق سبحانه هذا السلوك السئّ تصويراً منفرداً لكلّ صاحب عقل ووعي، محذراً من خطر الوقوع فيه، فقال^(١): «وَلَا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا أَيُّوبَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلْ لَحْمَ أَخِيهِ مِنْتَاهَةَ هَرْتُمْهُ»^(٢)، لأنّها انتهاك واضح لحرمة المسلم. أما الأبغض والأخطر فهو ما تبته وسائل إعلامنا المتنوعة من تحريض يومي على الغيبة وفضح الناس من دون وجه حق، مع أنّ الإسلام أمر بالستر وحثّ عليه، يؤسّف له أن يمارس الوالدان الغيبة والنميمة طوال الوقت أمام صغارهم، فيعلمون الأطفال منذ نعومة أظفارهم هذه العادة السيئة بل يتوارثوها وتهدّر الملايين سنوياً من ميزانيات يبوتها ثمناً لكلمات هاتمية معظمها لأجل تلك الأفة. إنّ السلوك الأمثل لواجهة مدمبني الغيبة والنميمة هو عدم الاستماع إليهم، وهذا أفضل عقاب دينوي لهم.

من المفاسد التي تقتك بالعلاقات الإنسانية، وقد تؤدي إلى سلسلة من القتل والدمار أيضاً إذا ما انتقلت هذه الجرثومة الصاربة لأ茅وار متقدمة، لا وهي الفتنة التي أكّد عليها القرآن الكريم بأنّها أشدّ من القتل. إنّ واجب ردّ الغيبة وإسكات ألسنة المفتّبين ما هو إلا واجب على كلّ فرد في المجتمع، فضلاً عن تسليط عقوبة على مجالس المفتّبين غير المرغوبة أخلاقياً ودينياً. فقد ورد عن النبي^(٣) آنه قال: «يُؤتى بأحد يوم القيمة يوقف بين يدي الله ويدفع إليه كتابه فلا يرى حسناته، فيقول: إلهي ليس هذا كتابي! فإني لا أرى فيها طاعتي؟!»^(٤) فيقال له: إنّ ربك لا يضل ولا ينسى، ذهب عملك باغتياب الناس، ثم يُؤتى بآخر ويدفع إليه كتابه فيرى فيه طاعات كثيرة، فيقول: إلهي ما هذا كتابي؟ فإني ما عملت هذه الطاعات! فيقال: لأنّ هلاماً اغتابك فدفعت حسناته إليك». (٥)

فذلك آفة اجتماعية خطيرة لها تداعياتها السلبية وخسائرها الأمنية والاقتصادية، فكم من معارك دامية نشبت بين أسر وسقط فيها قتلى وجرحى بسببيها، وكم من بيوت كانت عامرة بالحب والاستقرار خربت وشردت أفرادها، والإسلام يرفع دائماً شعار لا ضرار ولا ضرار.

من سلوكيات اللسان خطر الكلمة، إذ اعتاد بعض الفئات في المجتمع يومياً أن تلتهم غيرها، وأماكيل بعضه تقى والأخر سام وبكلّ الصنفين سيكون الملتّهم مصاباً بالتخمة الظلامية، وهو المرض البالغ الأثر ولكون هذا الآخر، غبياً لا يرى المغتابون أغراضه فيتمادون في ابتلاء بعضهم البعض بشكل مستمر وأبدي، كما سيتبلع هفوات الآخرين وقبائحهم بكلّ سرّ وتنقل حسناته إليهم تلقائياً، فائي خسارة أكبر من هذه! بل أي غبن لنفس؟ فائي رجم سينفع مع هذه الأرواح؟

فالحقن، والغضب، والحسد، أو السخرية، والاستهزاء، أو حتى لغرض اللعب، والهزل، ولعدة أسباب تكون باعثة على الاغتياب، وياتت الجلسات العائلية وتجمعات الأصدقاء والأحباب لا تحلو إلا مع مضي شيء من هذا المكره وهم لا يرونها، ولكن يروق لهم علمها، وإذا ما أنتبه أحدهم وصاح ماذا أنت فعلون؟ تراهم يستنكرون ميررین ذلك بأنّهم ذكروا خططاً موجوداً فيه ولم يتبلّوا عليه!

فتراهم لا يهتمون غير آهين بالنتائج المرتبطة على ذلك من انتشار البغض والحقن بين المجتمع، وإنعدام الثقة، فضلاً عن كونها تحفز لنشوب الخلافات وكشف العيوب، وغيرها

(١) ميزان الحكم: ج. ٣، ص. ٢٢٢.

(٢) المحجرات: ١٢.

حياة أفضل

الباطنية اخرج في فضاء الله تعالى باقترابك منه، وطاعتكم لأوامره، واجتب نواهيه.

٤. ثق: ثق بأنَّ الذي أعطى ليوسف ملكاً، ولزليخة شبابها، ولعقوب بصره، قادر على أن يعطيك ما تُريد.

٥. حاسب نفسك: شارط نفسك على ما تفعله وتتركه، وراقبها دائمًا وأبداً وفي كل الحالات؛ لترى التزامها بما اشترطته عليها، فإذا انتهت مدة المشارطة عليك أن تحاسب نفسك لترى ما عملته وما تخلفت عنه، فإذا تبين عدم التزامها عاتبها، بل عاقبها وامنها من شهواتها لاسيما في موارد تقصيرها، وهذا أمر مقدر لكِ أحد، ولا يحتاج إلى قوة عظيمة لأنَّه إنْ أحسنت التدرج فيه مراعيًّا طاقتَكَ وقدرتَكَ، وهذه نفسك بين جنبيك حاسبها، فهي أعدى أعدائك، فإنَّ العبد الذكي الذي يلتقي لن يصيبه إلا ما فيه مصلحته، فعليك أن تكون ذلك العبد الذكي وتربي نفسك تربية إيمانية، وتستغلْ أشهر الاستغفار والرحمة، شهر رجب، وشعبان وشهر رمضان، فإنَّها أبواب للتربية الإيمانية.

فخذ هذه المفاتيح مني إليك هدية، واعمل بها ل تستطيع فتح الأبواب المغلقة، فإنَّك لا تستطيع فتح هذه الأبواب ما لم تملك مفاتيحها.

لكي يزاول عمله في السوق، ومثلاً هناك الكثير ممن يمتلك رأس مال تجاري ولا يستفيد منه، فإنَّ هناك الكثير ممن يمتلك رأس مال علمي ولا يستفيد منه، فيبني على الإنسان أن يتذكر في القرآن شكرًا مشرًا؛ لأنَّ رأس مال كل إنسان يريد الوصول إلى الحقيقة.

٦. تأمل: إنَّ الإنسان منذ أن يولد في هذه الدنيا تبدأ حركته إلى الله تعالى، ولكن طريقبداية ونهاية وزاد ورقة سفر، والذي لا يعتقد أنه في حركة دائبة إلى الله ﷺ فإنه يخسر حياته لا محالة، ومن المعلوم أننا خلقنا في هذه الدنيا لمهمة راقية، وهي التأمل.

٧. استعد: استعد في مسيرك إلى الله تعالى، فلا بد لك من اليقظة من نوم الغافلين، وللاستعداد لهذا المسير لا بد من الحصول على المتع المناسب، فإنَّ خير الزاد التقوى، وهناك مجموعة عوامل لا بد من أن تؤدي دورها في الحصول على استعداد كهذا، منها أن الطريق إلى الله ﷺ يمر عن طريق تحمل البلاءات، فاحرص على استثمار البلاء بقولك: يا رب إن كان لا بد لي من البلاء فأجعل بلائي قربة إليك، وكذلك عدم الجزع وشكر الله تعالى على كل صادرة وواردة، والقيام بما أوجبه الله تعالى، حتى تصل إلى الدرجات الملوكية والطهارة

ذات يوم طلب منها أستاذ المادة درسًا نده في عشر دقائق فيه عظة وعبرة، وكان هذا جزءًا من منهجية المادة، ابتدأ بي كوني معلمة، فاختبرت موضوعاً مؤثراً ومفيداً، موضوعاً ذا صلة بكل إنسان، بل يبحث عنه كل فرد صغيراً كان أم كبيراً، شاباً، عجوزاً، كهلاً، ذكراً كان أم أنثى، متزوجاً أم أعزب، مسلماً كان أو غير مسلم، من أي طائفة كانت، وفي أي بقعة من بقاع الأرض.

وعندما أذيت درسي هذا في عشر دقائق لاحظت تأثيراً واضحًا من قبل أستاذتي وإخواتي الطلبة، مما زادني عزماً على أن أبحث في مواضيع كهذه، وأحاول تطبيقها، ومن ثم عرضها للاستفادة منها.

كان موضوعي (مفاتيح لأبواب السعادة والنجاح)، وكانت هذه المفاتيح عبارة عن أفعال أممية توضع في جمل أو عبارات، ويستفاد منها كنصائح أو توجيهات أو نداءات، حتى تكون مفتاحاً لباب من أبواب السعادة، فابتلات بأول مفتاح، وهو:

١. اقرأ، اقرأ القرآن الكريم وتقرب فيه، تحدث معه، اجعله صديقاً لك، يعطيك سرمه، فإذا أراد الإنسان أن يتذكر فلا بد له من رأس مال علمي يستند إليه في تفكيره؛ لأنَّه يحتاج إليه كما يحتاج الناجر إلى الرأس مال التجاري،

عملية إنسانية يدور في فلكها مجموعة من التوصيات التي تساعد الطلبة على فهم أنفسهم وحل مشكلاتهم التي تصادفهم، بحيث تكون النتائج هي التوافق بين أنفسهم وذاتهم؛ مما يصل بهم إلى النجاح والنمو والتكامل في الأداء والشخصية، كما يشكل دعامة أساسية في تطور العملية التربوية.

إنه الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، كما يُعرف بأنه، تحديد حقيقة الأمور الكامنة لدى الأفراد، والتنبؤ بالمشكلات الممكنة الحدوث، والعمل على الوقاية منها قبل تحولها لأمر مزمن أو مشكلة، ويؤدي إلى تعديل السلوك وتوجيهه بما هو أفضل للذات الفرد والمجتمع.^(١)

تميزت جامعة الكفيل التابعة للعتبة العباسية المقدسة بامتلاكها مناخاً يتميز بالثقة والسرية، يستطيع الطالب فيه الارتياح في الكشف عن مكنونات نفسه وإخراج مشاعره ومشاركتها ولا سيما السلبية منها، التي يصعب التعبير عنها أمام الآخرين، إذ يتبنى قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي في الجامعة رعايته الخاصة بالطلبة الذين هم سيتحملون المسؤولية بأمانة كونهم قادة المستقبل.

رياض الزهراء^(٢) شرفت بلقاء مدير قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي الدكتور (حسام العبيدي) الذي كشف للمهتمين والمختصين عن هذا الجانب المهم، وابتداً حديثه مرحباً بأجمل كلمات الترحيب بمجلة رياض الزهراء، وأنهى على الجهد والأهتمام الكبير لتلك القضية المهمة، ثم سألهما:

الكفيل

رياض الزهراء: ما الذي تسعى إليه جامعة الكفيل؟

هأجاب قائلاً: جامعة الكفيل تسعى إلى أن تكون في مقدمة الجامعات علمياً وتربوياً لإدراك الجامعة الرؤية المنبثقة عن وزارة التعليم العالي والبحث

قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي في جامعة الكفيل.. مناخ قادة الإنسانية

نعته حاكم / كربلاء المقدسة
تصوير: إسراء مقداد المسلمي



وأكَّدت، أمَّا الشَّفَاهَةُ الإِسْلَامِيَّةُ فَهُوَ سَامِيَّةٌ لِكُلِّ الْعَصُورِ؛ إِذَاً لَهَا قَانُونٌ إِلَهِيٌّ وَيَنْصُّ عَلَىِّ أَنْتَ حَرًّا مَادِمْتَ لَا تُضُرُّ بِالْجَمَعَ وَوَقِعَ الضَّرَابِطُ الْإِلَهِيَّةِ). إِذَنَ فَالْإِرْشَادُ هُوَ مَسْؤُلَيَّةٌ تَعْدِيلِ الْقِيمِ الْمَغْلوظَةِ.

تطبيق برامج بناء الشخصية وتطويرها سنويًا

رياض الزهراء، ما الميزة التنافسية للبرامج التي يمتلكها قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي عن باقي الجامعات؟

فأجابَتْ، عند تأسيس قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي عام (٢٠١٤-٢٠١٥)، وهذه خطوة رياضية تميزت بها جامعة الكفيل، عمل هذا القسم على تطبيق برامج وفعاليات كثيرة وتطويرها سنويًا وهنالك ثلاثة أنواع من الإرشاد:

١. **الإرشاد الفردي**، وهو متابعة الحالات الفردية للطالب وتوفير المساعدة له وإيجاد حلّ مشكلاته.

٢. **الإرشاد الجماعي**: صممت العتبة العباسية المقدسة برامج وفعاليات تساعد الطالب على تربية قدراته وطاقاته واستثمار أوقات فراغه بالفائدة العلمية والفكرية؛ وهي السفرات، واللقاءات، وإقامة المنتديات والملتقيات مثل: ملتقى قراء القرآن، والرسم، والشعر، والنحت.

٣. **الإرشاد الوقافي**: وهو الوقاية من تفاقم المشكلة ووصولها إلى مراحل متقدمة يصعب التعامل معها وحلها، دون ترك أثر واضح على الفرد، مثل إشغال الطالب بقضايا لأشعاره بأهمية النعم (وذلك بتوعيته في استخدام حواسه)، ومثال ذلك التدخين، ومواقع التواصل الاجتماعي وكيفية استخدامها بصورة صحيحة.

القائد الملهِم.. يُعدُّ قادة المستقبل

رياض الزهراء، ما الأهداف العامة والخاصة للقسم؟

تقول: الهدف العام لقسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي هو إعداد جيل مثقف وواعٍ

والتطور الحاصل في المؤسسة أو في المستقبل هو أن يكون الدور التربوي في جامعة الكفيل له الريادة في كل جامعات المنطقة، بل جامعات العالم هذا هو الهدف الأساسي لجامعة الكفيل، وهو طموح لكل الجامعات، وأن يكون الاهتمام بالتنمية قدر اهتمامها بالتعليم وتضع بصمتها وهو (خريج جامعة الكفيل يعمل بمهنية).

رياض الزهراء، كيف يتم اختيار الموظف المؤهل لمهمة الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي؟

فتفضل قائلًا، يتم اختيار المرشدين التربويين على وفق الرغبة أولاً ويتم تطويرهم عبر الدورات المتخصصة في المجال التربوي النفسي، ويكون التطوير ذاتياً من داخل

القسم وهو العمود الفقري منذ عام ٢٠١٤.

وبعد ختام لقائنا مع مدير القسم الدكتور (حسام العبيدي) توجهنا إلى مكتب الدكتورة نوال عاذن معاون مدير قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي التي أعربت عن إعجابها بتلك المبادرة، ثم دار بيننا الحوار الآتي:

مسؤوليتنا هي تعديل القيم المغلوظة

رياض الزهراء، ما أهمية الإرشاد النفسي للطلبة؟

فتفضلت قائلةً، للإرشاد النفسي أهمية كبيرة فهو السبيل لمساعدة الفرد على التكيف مع المجتمع المحيط به، ومن ثم تحقيق السعادة بشكل أفضل، كما له دور كبير في تحقيق الاستقلالية الذاتية، وتحقيق تغيرات إيجابية في سلوك الإنسان، فضلًا عن أنه يساعد الإنسان على تغيير عدد كبير من العادات غير الجيدة وغير الفعالة التي يمارسها، ويعمل على اكتساب عادات ومهارات تمكنه من التعامل مع الآخرين.

وأكملت تقول: اليوم الشفافة الغربية

أعطت ما يأتي: التعلّي على الآخرين، ورفض النقد، والشعور بالفردية، ونحن نواجه غزواً ثقافياً يستهدف الشباب بالذات تحت مسمى التكنولوجيا؛ والذي يهدف إلى مسح الهوية الإسلامية.



الدكتور (حسام العبيدي)

العلمي والمنبثق عن الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة، وهذه الرؤى والتسلسلات التربوية تكونت وتبلورت عن رئاسة الجامعة بأن تكون صاحب المركز الأول، والريادة على المستويين التعليم والتربية لشدة ارتباط التعليم بالتنمية، ولكن تكون جامعة الكفيل في المركز الأول فإن هذا الأمر يستدعي من الوحدات والشعب والأقسام الإدارية والعلمية ومنها قسم الإرشاد التربوي العمل قدر الإمكان وبصعبي حيث على وفق معايير الجودة أي على وفق معايير مطلوبة في الجودة.

طلبتنا يحققون أهدافنا

رياض الزهراء، ما برامج التنمية التي يتم التركيز عليها وكيف تنفذ هذه البرامج؟

قال: من البرامج التنموية التي ركزت عليها جامعة الكفيل تنمية الذات وتطويرها، وبناء القدرات، وبناء شخصية الطالب الجامعي؛ حيث يتم التركيز على مفاهيم عامة تجعل الطالب بالنتيجة يحقق هدفنا؛ حيث تزيد منه أن يشعر بالمسؤولية، والشعور بالمسؤولية يحتاج إلى تغيير أنماط تفكيره اتجاه المبادئ والقيم ليست الأخلاقية فقط، وإنما مبادئ وقيم تعاونه اليومي بما يرتبط بالمتطلبات العامة: النظافة، وحسن استخدام أجهزة الموبايل داخل الجامعة، وحسن استخدامه لوسائل التواصل الاجتماعي في صفحات المجموعات التي ينتمي إليها في برامج شبكة النت.

رياض الزهراء، ما هي رؤية جامعة الكفيل في سياستها التربوية؟

فأجاب: إن خطط جامعة الكفيل لا تقتصر على عدد الموظفين أو الطلبة، فليس العبرة في الأرقام أو في تطوير أي مؤسسة وإنما الاتجاه

أذهان الطلبة وتمكينهم من الرد على العقائد الفاسدة وتوطيد الثقافة الفقهية في نفوسهم وعقولهم وزيادة وعيهم المعرفي بالقواعد الفقهية والتعرف على السيرة الذاتية للنبي وأهل البيت[ؑ]. ودورس السيرة في المرحلة الأولى، ودورس العقيدة في المرحلة الثانية، والفقه في المرحلة الثالثة والأخلاق في المرحلة الرابعة.

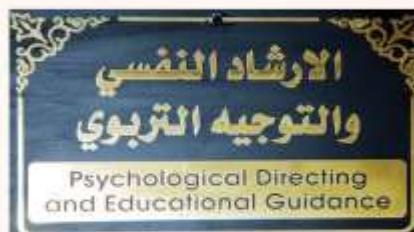
٢. البرنامج الحواري: وهو مجموعة محاضرات مفتوحة لمواضيع شتى تتناول اهتمامات الشباب وطلبة الجامعات الغرض منها توعيد الطالب على حرية الفكر وطرائق التعبير عن الآراء، ومناقشة الأفكار لتمييز الصحيح من الخاطئ وعدم مصادرة الآراء الأخرى بصورة غير علمية.

٣. دورات التنمية البشرية: وتشمل هن التعامل مع الآخرين والتاثير فيهم، وإدارة الوقت، والتخطيط، والقيادة. وتقام هذه الدورات لكافة الأقسام طوال العام الدراسي وللمراحل الأربع.

٤. الملتقيات: وهي تجمعات طلابية تؤسس على وفق الميل و الهوايات المشتركة كالرسم، والرياضية، والشعر وغيرها . ويكون تأسيسها في كل مرحلة وقسم، ثم تتحدد لتكون ملتقى في الكلية: ليتمكن من التعرف على الطلبة الذين يشارطونه الهواية أو الميل في عموم أقسام الكلية، ويشرف قسم الإرشاد على إدارة تلك الملتقيات وتنظيمها.

٥. إحياء المناسبات الدينية: يمثل إحياء المناسبات الدينية بصورة خاصة أحد أهم رواد إمداد البشرية لتعاليم الإسلام الأصلية، وذلك بتحفيز الطلبة وتدريبهم على إحيائها بمختلف النشاطات واستثمار الإعلام التربوي ومواقع التواصل الاجتماعي لاستلهام قيم الفضيلة منها.

٦. التهذيب في استخدام موقع التواصل الاجتماعي: وذلك بفتح صفحات خاصة لأقسام الكلية من أجل التواصل مع الطلبة وفتح آفاق الحوار الهدف ونشر المعرف والنشاطات من خلالها بأسلوب علمي حضاري متعدد



نفسه يشعر بقيمة الإسلامية ويعتز بالهوية الإسلامية)، من هذه الرؤية انطلقت هياكل عليا ترسم سياسة تربوية خاصة بالعتبة تبدأ من رياض الأطفال إلى جامعة الكفيل.

رياض الزهراء[ؑ]: ما حدود التدخل لدى المرشد أو المرشدة؟

قالت: بالنسبة إلى حدود التدخل فإنه لا توجد نقطة يتوقف عندها المرشد، وحسب تعاون الطالب في التدخل، وفي ضمن الوقت داخل الجامعة. أما الباطي وخارج وقت الدوام فهو مسؤولية الأسرة.

رياض الزهراء[ؑ]: ما صدى السياسة التربوية المتتبعة في جامعة الكفيل في الأوساط الجامعية؟

فتحدثت قائلة: هناك تفاعل من قبل مجموعات طلبة كلية الصيدلة الحكومية: إذ طلب من القسم أن يتم الاستفادة من برامجنا للمتخرجين منهم، وتمت الموافقة على طلبهم بعد استحصل المواقف الرسمية بإذن الله تعالى.

رياض الزهراء[ؑ]: ما هيكلية قسم الإرشاد؟

فأوضحت: تكون من رئيس القسم الدكتور (حسام العبيدي)، وأثنين من المعاونين، وتوجد ثمانية فروع لقسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي في كليات الجامعة وأقسامها، وفي كل فرع يوجد مرشد ومرشدة من حملة الشهادات العليا ومهندس يقوم بالهادم الإدارية، فضلاً عن موظفي المكتب.

رياض الزهراء[ؑ]: ما برامج القسم ونشاطاته؟

فتتحدث:

- ١. البرنامج الأثري:** وهو مجموعة من الدروس في العقائد والسير والأخلاق، والهدف منها ترسيخ العقائد الإسلامية في

من خريجي طلبة جامعة الكفيل، بهدف بمسؤولياته في خدمة المجتمع، وهي تجربة رائدة على صعيد الجامعات العراقية الحكومية والأهلية؛ ولما كانت جامعة الكفيل قد حملت عبء التهوض بهذه المسؤولية تنفيذاً لتوجهات المتولى الشرعي للعتبة العباسية المقدسة وجب علينا جميعاً التحصي لهذه المسؤولية الشرعية والأخلاقية وتهيئة كل الوسائل لإنجاح هذه التجربة، أملاً أن تُعطي ثمارها المرجوة بعد حين، أما الأهداف الخاصة فهي:

١. تنمية مهارات التوجيه الذاتي لدى الطلبة والوصول بهم إلى درجة من الوعي لاستكشاف ذاتهم وإمكاناتهم وقدراتهم.

٢. تنمية ثقة الطلبة بأنفسهم وتفعيل روح الالتزام والمسؤولية.

٣. مساعدة الطلبة على مواجهة المشكلات التي تحدث في الحياة الاجتماعية والتغلب عليها.

٤. تهذيب التعامل في الواقع الجامعي الحقيقي وفي العالم الرقمي الافتراضي عن طريق مساعدة الطلبة على إدراك أهمية التعامل الواقعي والإلكتروني في تعزيز السلوك القويم.

٥. العمل على اكتشاف الموهوبين ورعايتهم وتوفير الإمكانيات المتاحة لتنمية مواهبهم وذلك عن طريق البرامج العامة والخاصة.

٦. تعزيز الثقافة الإيمانية الإسلامية وتنميتها، وذلك للوصول بالطلبة إلى النموذج الإسلامي المؤمن المنتج والمبدع.

الأمانة العامة تريد الآتي، طلبنا لهم بصمة سلوكية في المجتمع

رياض الزهراء[ؑ]: ماذا أرادت الهيئة العليا حينما وضعت سياستها التربوية، وما أهم ما ينفرد به طلبتها؟

فقالت: الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة تريد الآتي: (الطلبة المتخرجون من جامعة الكفيل لهم بصمة سلوكية خاصة ينفردون بها عن سائر طلبة الجامعات الأخرى، وهي البصمة الإنسانية والاجتماعية، فضلاً عن المستوى العلمي، فهي تُعطي روح التعاون والانضباط والشعور بالمسؤولية، فيتخرج الطالب إنساناً فاعلاً حقيقياً، في الوقت



هندسة تقني / المرحلة الثانية) تقول، كانت أمنيتي زيارة مراكز الأيتام ودار المسنين عن طريق فريق منظم؛ لذلك العمل يشعرني بقيمة عليا عندما أرى الفرحة على وجوه هؤلاء الشريحة من المجتمع. وما أجمل تلك النظرة التي ترسم على محياهم حينما ندخل عليهم حاملين لهم الورود والحب والحنان وندعمهم مادياً ومعنوياً، ولم أقف عند ذلك الحد، بل نظمت فريقاً يضمُّ أقربائي تقوم بزيارتهم بشكل دوري والسؤال عنهم.

بينما الطالبة (سارة صلاح إبراهيم / هندسة تقني / المرحلة الأولى) تقول، لقد أمني بما يعزز الثقة لدى؛ فهو يأتي كتابة الشعر، وعلى الرغم من لقتي بنفسي لكتي كنتُ أرفض إلقاءه لكن بعد استماعي للمرشدة تغيرت حياتي، الأمر الذي جعلني أتحمل المسؤولية بثقة وجدارة.

إن الشباب الجامعي في أي مجتمع من المجتمعات هم دعامة المجتمع وعلى كواهلهم يتتطور هذا المجتمع إلى عالم أفضل، وإذا كان المجتمع يسعى نحو تحقيق بناء اجتماعي واقتصادي وسياسي سليم فإن صرح هذا البناء لن يقوم إلا إذا قمنا بتوجيههم وإرشادهم، فهو لاء شريحة فعالة من المجتمع وهي المسؤولة في الوقت الحاضر عن استكمال مسيرة البناء والحافظ على المكاسب التي حققها الآباء والأجداد لهم.

(١) التوجيه التربوي والإرشاد النفسي، عصام يوسف، ص.٨.

وبعدها ودعنا الدكتورة نوال شاكرین حسن استقبالها ثم انتقلنا إلى مكتب الأستاذة (حنان عبد الأمير الرماحي / ماجستير إدارة أعمال ومرشدة في كلية الهندسة التقنية) وسألناها، ما مدى تفاعل الطلبة مع الإرشاد، وفي أي مرحلة تظهر النتائج؟

فأجابت، دور المرشد ووظيفته هو إعطاء الحجم الصحيح للمشكلة، وتوفير الدعم والتعزيز النفسي للمترشد وإثارة الدافعية نحو التقدم العلمي والعمل، وكذلك طرح سلوكيات جديدة تدعم قدرة الفرد على التواصل مع المجتمع الخارجي وتساعده على الشعور بالرضا وتحقيق الذات، وعلاقة المرشد بالطالب هي كعلاقة الأب بابنه وعلاقة الأم بابنتها عن طريق استخدامها لاستراتيجية حل مشكلاتهم، فضلاً عن دورات التنمية التي تقوى شخصية الطالب؛ مثل دورة هن التعامل مع الآخرين، وإدارة الغضب، والمرحلة الأولى من الدراسة هي أكثر المراحل صعوبة لكن بعد أن يتلقى الطالبة محاضرات في التنمية والإرشاد نرى ذوبان مشاكلهم تدريجياً وتغير نظرتهم لأمور الحياة.

الطلبة. يدلون بأدائهم بشأن تجربتهم مع الإرشاد **التقينا مع فئة من الطالبات قد تجمعن حول كتاب مخصصة للمطالعة في الجامعة**

فالطالبة (إيلاف عقيل كامل الكندي /

وتحت إشراف مختصين ومشرفين تربويين.

٧. المجلة، وهي مجلة فصلية تصدر عن قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي ابتدأ العمل بها من تاريخ ٢٠١٦/١/١ م تسع إلى حد الطلبة على الكتابة الصحفية في كافة الاختصاصات.

وأكملت تقول، أما النشاطات الخارجية فهي:

١. السفرات، برعاية الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة والسيد عميد الكلية، يقدم قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي مجموعة من السفرات (دينية، علمية، وترفيهية) إلى العتبتين العباسية والحسينية المقدستين وزيارة لكل المشاريع الاستثمارية التابعة للعتبة العباسية المقدسة.

٢. المهرجانات، تشارك الكلية في المهرجانات التي تقام في الجامعات العراقية كذلك حضور الندوات والمؤتمرات بالتنسيق مع قسم الإرشاد.

٣. المخيم الطلابي، بإشراف قسم التربية والتعليم العالي وبالتعاون مع قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، تقيم جامعة الكفيل بعد أن يتلقى الطالبة محاضرات في التنمية والإرشاد نرى ذوبان مشاكلهم تدريجياً وتغير نظرتهم لأمور الحياة.

٤. ونشاطات أخرى، زيارات بناءً على رغبة الطلبة مثل زيارة مؤسسات الأيتام ودار المسنين والممرضى الراغدين في المستشفيات.

الدعم والتعزيز النفسي يذيب صعوبات الطلبة

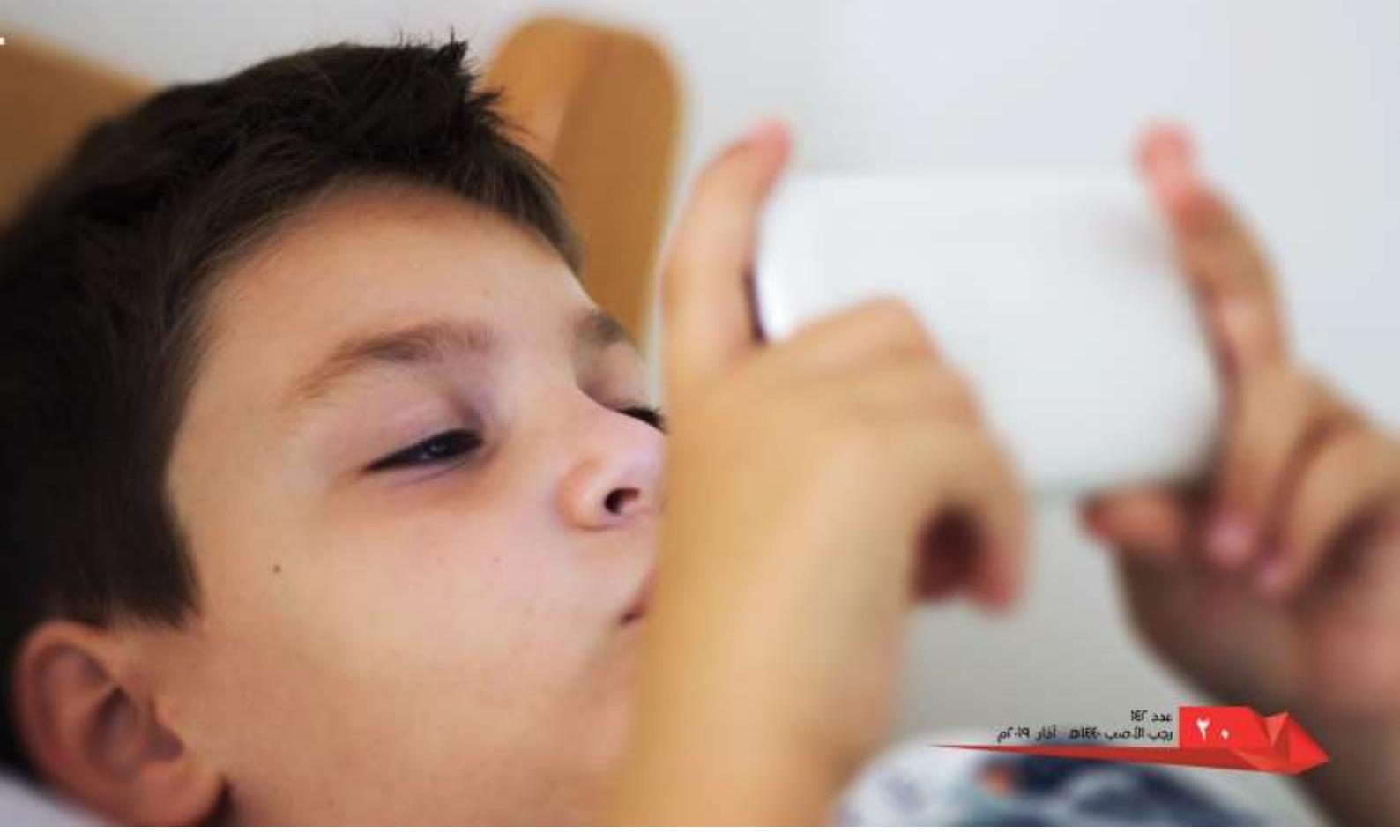
الأطفال والألعاب الإلكترونية

م.د خديجة حسن القصیر / النجف الأشرف

تأتي في مقدمتها أن البعض منها يحتاج إلى رقابة معينة من قبل المجتمع بشكل عام والأسرة بشكل خاص لكونها تشجع على ظاهرة العنف والقتال والتدمير، ومن ثم تزرع لدى الطفل الإحساس بالغضب المستمر والميل إلى التدمير والقتال، وتؤدي إلى تأسيس بذرة للعنف الذي قد يؤثر مستقبلاً في حياته وتصرّفاته وكيفية تعامله مع الآخرين، والجانب السلبي الآخر في هذه الألعاب هو أنّ أغلبها تؤدي إلى إدمان الطفل المباشر عليها بالشكل الذي يؤدي إلى أن تكون هذه الألعاب هي محور حياته ومن ثم تؤدي إلى الضرر البدني من جراء الجلوس لساعات طويلة من أجل ممارسة اللعبة، ناهيك عن إهمال في واجباته المدرسية والتأثير في مستوى الطفل العلمي وتصصبه في أدائه الدراسي.

التي تجذب الانتباه والألعاب الإلكترونية هي إحدى الوسائل التي أخذت تستقطب أذهان الكثير من الأطفال؛ فهي وإن كانت ذات تأثيرات إيجابية في بعض الأحيان إلا أنها يجب أن لا تغفل السلبيات التي يمتلكها افتاء هكذا وسائل من قبل الطفل، فكما هو معروف أنّ أغلب الألعاب الإلكترونية هي بمثابة رموز وشفارات معينة تتميّز لدى الطفل القدرة على التفكير لحل هذه الرموز والشفارات ومن ثم تتميّز لديه قابلية التركيز، وتزيد من حدة ذكائه، والبعض منها ينمي لدى الطفل قابلية احترام الوقت وتنظيمه عن طريق تحديد أوقات معينة للعنور على أشياء محددة داخل تلك اللعبة، ومن ثم تجعل الطفل يحترم الوقت ويستعمله بالشكل الأمثل، وعلى الرغم من هذه الإيجابيات تبقى سلبيات هذه الألعاب التي

تزداد في الآونة الأخيرة في داخل بيتنا الإهيا الشديد من قبل الأطفال على افتاء الألعاب الإلكترونية التي تُستخدم فيها وسائل التكنولوجيا الحديثة كالحاسوب والهاتف المحمول وغيرها من التقنيات الإلكترونية الأخرى، الذي ساعد على انتشار هذه الألعاب وبكلة الافتتاح الواسع الذي تشهده مجتمعاتنا بشكل عام والأسرة العراقية بشكل خاص على المجتمعات الأخرى إلى الحد الذي أصبحت فيه هذه الألعاب تمثل الشغل الشاغل لغالبية الأطفال وحتى الكبار إن لم يبالغ في هذا الأمر، واعتبار افتائنا من قبل الأهل إنما هي وسيلة لكافأة الطفل وإشباع رغباته، ولكن في الحقيقة فإنَّ الصورة عكس ما يطمح له الآباء، فكما هو معروف فإنَّ الطفل بطبيعته يميل إلى افتاء الأشياء



المَعَلِّمُ النَّاجِحُ .. المَعَلِّمُ الْقُدوَّةُ

سوسن بدام خيامي / لبنان



ومحبًا ونشيطاً وعادلاً ويتقنهم الظروف المعيشية للطلبة وتقديم الدعم النفسي والمعنوي لتفادي تسرّبهم مدرسيًا يسبب ضغط ظروف الأسرة. وحسب دراسات أجريت بشأن معايير المدرس الناجح أكدت أن يكون واحداً من نفسه، يستفاد من علمه وأخلاقه معاً، ويكون قادرًا على بناء علاقات إيجابية داخل المدرسة وخارجها محاولاً التواصل مع الأهل لحل المشكلات إذا لزم الأمر، وهو المؤمن على عقول الطلبة ومشاعرهم أمام الله^{عز وجل} والأهل والمجتمع.

التي يتحققها طلبته عن طريق تنقيف نفسه بشئ المجالات ليكون متذمكاً من الإجابة على تساؤلات الطلبة والتركيز على أمور أساسية منها:

- ابتكار أساليب وطرق جديدة للتدرис لتفادي الملل والمساهمة في استيعابها بشكل أسرع وصنع أسلوب تعاعلي.
- أن يحترم رأي الطالب وعدم الاستهزاء به مع الحرص على تصويب الأخطاء والإرشاد نحو السلوك الحسن.
- أن يكون متقدلاً وحيوياً ومخلصاً لعمله

المعلم هو المنصر الرئيس في العملية التربوية وتُنسب إليه صفات عديدة وأقوال وحكم لأهمية دوره في تربية الأجيال وتنشتها، وليس مجرد شخص يقف في غرفة الصدف يعطي جزءاً من المنهج حسب المطلوب وينتهي دوره، وإنما هو قدوة للطلبة قولاً وفعلاً، ومؤثر في الأجيال ونموذج يحتذى به، وعليه يجب أن يكون مقترباً من الطلبة ويتواصل معهم كأخ أو صديق، ووسيلة لمعرفة الصعوبات التي تواجههم دراسياً واجتماعياً ومساعدتهم لتجاوزها.

إن تميز المعلم يُقاس بقدر المنفعة والفائدة

كالقلق، والخمول، والكسول، والانبطاء غير المبرر، وتأتي أهمية اللعب في الباحة المدرسية لترسيخ التعلم عن طريق القيام بالألعاب المتنوعة وال مختلفة ذات القاعدة المرفهة والتربوية: لتتركز في مخيّلته وذهنه لمدة طويلة، تظهر آثارها في المستقبل، ولا بد من الإشارة لبعض الملاحظات المقلدة لحركته، والتي تأتي بنتائج غير سلبية تحد من نشاط الأبناء بدعوى الخوف والحرص من الأذى وعدم الاختلاط بالآخرين، واللجوء إلى الوحدة والانفراد والتقوّف حول الذات من دون مشاركة الآصدقاء، وتنكمن أهمية الخروج إلى الهواء والانطلاق بمفرج واستثناس والتعبير عن الآراء، فالساحة المدرسية المكان المفضل لتوسيع عرى الصدقة وال علاقة الوثيقة بين المتعلمين، فمن المهم إضاح المجال لهم لاستثمار تلك الفعاليات بشكل طبيعي يبعث على الحرية المتفوقة والإيجابية التي من شأنها أن تناغم اختيار التلميذ لأدراجه، بعيداً عن الرتابة

وقت الفسحة من اللحظات الممتعة للתלמיד، إذ يمثل لهم فرصة سانحة لتبادل أطراف الحديث وموازنة الرياضة وإطلاق العنان للابتسامة والضحك وأخذ قسط من الراحة لشرب الماء وتناول الطعام والانطلاق بمفرج واستثناس والتعبير عن الآراء، فالساحة المدرسية المكان المفضل لتوسيع عرى الصدقة وال علاقة الوثيقة بين المتعلمين، فمن المهم إضاح المجال لهم لاستثمار تلك الفعاليات بشكل طبيعي يبعث على الحرية المتفوقة والإيجابية التي من شأنها أن تناغم اختيار التلميذ لأدراجه، بعيداً عن الرتابة

**فناء
المدرسة
ترنيمة
للمهاراة
والفرح**

نوال عطيه المطيري
كريبل المقدسة

المعلمة المتقاعدة جليلة في مهنتها.. قدّمت لنفسها التجزيل في خبرتها

نادية حمادة الشمرى
كريبلاء المقدسة



تشير عقارب الساعة إلى السابعة والنصف صباحاً من يوم الأحد الموافق ٣٠ أيلول ٢٠١٨م، ولا شيء سوى صوت الطالبات يملأ سماء مدرسة الحبي، التي كانت في يوم من الأيام تعج بثلة من المعلمات والمدرسات، اللواتي كن يبعثن في النفس البهجة والسكينة، ويعطين للعلم خطوات نحو المعرفة. هناك، وعلى الجانب الآخر، مكتب صغير تقلب أوراق التقاعد امرأة خمسينية تجلس على كرسي أسود اللون، وتتذكر كلمات الثناء وقت إنهاء الخدمة (سلمت يمينك)، فأدبرت بظهرها لقطار العمر، مقتنة الفرصة؛ لتناجي فيها ذكريات طالبات علم وأعوام دراسية بحلوها ومراها في ما تبقى من العمر.

التقت مجلة رياض الزهراء^٤ بشريحة من المتقاعدات، للتعرف على إنجازاتهن بعد التقاعد؟

تجربة ناجحة

قالت (زكية السندي) / تربوية لأكثر من ٢٠ عاماً،

المتقاعدة هي التي أثبتت وجودها في مجال العمل على مدى سنوات طوال، وحصلت ما تجربتي الشخصية مع مرحلة التقاعد وجدت فرصة للاقتطاع الأنفاس، لكنني لم أترك نفسي لخواء الفراغ، بل حاولت أن أشغل وقتني في أمور بناء و مهمة، أهمها النشاطات الاجتماعية التي تخدم المجتمع، فشعرت بوجودي وأهميتي من جديد، وأصبح لحياتي معنى آخر، لتكون

أوليوياتي.
وبيّنت (مـع) أنه،

عن طريق التعارف والجلسات القرآنية تعرّفت على أفكار وطروحات، واستمعت لتوجيهات ومقترحات تقييد النساء المتقاعدات، وتفتح أمامهن مزيداً من أبواب العمل وفرص النجاح، وكانت بداية خطواتي في حياة التقاعد هي تعلم كتاب السن القراءة والكتابة.

تقاعدت من العمل قبل حوالي ست سنوات ونظرًا لخبرتي التربوية التي امتدت إلى (٢١) عاماً في مجال التدريس والإدارة التربوية اتجهت لمواصلة عمل التربوي في مجال التعليم الديني في المجتمع كمتطوعة، نظراً لقلة الملاكات التربوية المؤهلة العاملة في هذا المجال، فالتحقت بإحدى الحسينيات النسائية بمنطقة وهي حسينية هاطمة الزهراء^٥ وقامت

تجربة التقاعد تجربة مميزة في حياتي.

عروفة النوازن
وتحدّثت ((مـع)) معلمة متقاعدة عن تجربتها قائلة:

عملت في مجال التدريس لأكثر من (٢٢) عاماً، وفي بداية تقاعدي مررت بمدة عصبية وصدمة من التغيير الذي طرأ على حياتي، لكن بعد أشهر عدّت توازني وأخذت أنخرط في حياة التقاعد، وصررت أحاول أن أركز أكثر فأكثر على شؤوني الأسرية، وتربيّة أحفادي، ووجدت أن في التقاعد متّعة أخرى وأوقاتاً مرتنة تمكّنني من الاستمتاع بأمور لم أكن أجد لها وقتاً فيما مضى، فأخذت أشغل وقتني بقراءة القرآن والتعبد، وجعلت العمل التطوعي والخدمة المجتمعية هدفاً لي، وتمكّنت أخيراً من ترتيب

فيه بضممة مميزة أَحْمَدُ اللَّهُ فِيهَا عَلَى نِعْمَةِ التَّوْفِيقِ حَتَّىْ أَجْنَبَ (من تساوى يوماً فهو مغبون).

فمع صبيحة كل يوم أضع لي أهدافاً محددة أقيمتها في نهايتها، وهل تم إنجازها وسبب الإخفاق في الإنجاز، خاتماً أستطيع أن أقول باختصار: إنني (وجدت نفسي..)

نصائح

بينت السيدة (عذراء عباس الشامي) مركز الثقافة الأسرية ماهية التقاعد وما هي الخطوات العملية للمنتقاعة في

إجابتها قائلة:

إن التقاعد يشكل نقلة تحول مهمة في حياة الفرد، خصوصاً بعد مدة طويلة من ممارسة عمل معين ملاً عليه حياته، وأعطاء دوره ومكانته الاجتماعية، فالعمل ليس من أجل توفير دخل ثابت للفرد وأسرته فقط، وإنما له جانب نفسى أهم، وللتتقاعد معنى ضمني بأن المجتمع بدأ يستنقى عن التقاعد وخدماته، لذلك أثبتت الدراسات النفسية والطبية أن مستوى

الانحدار في الصحة الجسمية والنفسية قد يكون أشد سرعة في السنوات اللاحقة للتقاعد منها في السنوات التي سبقت التقاعد، ومدة ما

بعد التقاعد ممكن أو تكون مدة استثمار الوقت في أمور جديدة كالتحطيط للذات وتنميتها وتهذيبها عن طريق العبادة والقراءة وممارسة الهوايات المفضلة، أو عن طريق المشاركة الفعالة في مؤسسات الدولة أو النشاطات الاجتماعية أو الجمعيات الخيرية، والتحطيط للأسرة، ومتابعة الأبناء والتفرغ لهم.

وتصف السيدة عذراء الشامي عن طريق مخطط بياني أن المرأة الأنجح في مرحلة التقاعد هي الأكثر ميلاً للرضا عن الواقع، والأكثر حرضاً على الاستقرار، والأكثر تحملًا وصبراً وتدبرًا، والأكثر حبًا للاستقرار وميلًا لتقدير التغيير، والأكثر ارتباطاً بالأبناء، وطاقة الإنسان غير محددة بالزمن أو العمر، فعندما يكون الإنسان محباً للخير ويُساعد الآخرين

بتأسيس مركز للتعليم الديني تحت مسمى مركز الزهراء الثقافية، نظراً لافتقار المنطقة للمراكز الثقافية الدينية المخصصة للناشئة، وقامت بتوجيه دعوة لبعض الأخوات في المنطقة من مدرّسات وحوزويات للانضمام إلى هذا المركز، فأصبح المركز يضم عدداً من المعلمات، فضلاً عن الجانب الإعلامي، وقد لاقى المركز إقبالاً وتشجيعاً من أهالي المنطقة وهو يتولى إحياء جميع المناسبات الدينية على مدار السنة من مواليد أهل البيت عليهم السلام، فضلاً عن موسم شهر رمضان، ويوم العاشر من المحرم، كما قام بانتاج بعض الأعمال التمثيلية ونشرها عبر اليوتيوب.

ويمتد نشاط المركز إلى المناطق الأخرى الراغبة في المساعدة على الصعيد التربوي.

وحدة نفس

ابتسمت (اختيار حسن) مدرسة تربية من دولة البحرين) وتلمذت أوراقاً على الطاولة وبدأت حديثها قائلة:

في مثل هذا اليوم تحديدًا منذ سنتين كان هو اليوم الأول لي في مشروع التقاعد، وهو فعلاً مشروع رسمت فيه خطّة اليوم والغد بعد أن وفقنا الله للعطاء طوال (٢٢) سنة من الخدمة والتعليم لعدة أجيال.

انقطعتنا عن التعليم ومستوى الوظيفة الرسمية فقط، إلا أن مسيرة التعليم كانت بطيء في دمائنا، فالاليوم أترأس اللجنة الثقافية التي من مهامها عقد دورات التكليف السنوية لجبل بعد جبل.

فبعد التقاعد أصبحت لدى فرصة كبيرة وساحنة لتحقيق حلم قديم رسمته أيضاً في ضمن مخطط حياتي، وهو الالتحاق للدراسة في الحوزة العلمية؛ فهي ساحة رياضية للورود والانتفاع من علم محمد وآل محمد (صلوات الله عليهم أجمعين) التي لا تنضب لبناء الذات، وقاعدة خصبة لعطاء متجدد بلون آخر تكسوه روح العقيدة والإيمان، فأصبحت كل أهدافنا وحركاتنا بمعرفة نوعاً ما، وإن كانت نسبة وتحتاج إلى جد وجهد وجهاز خاصة في هذا العمر.

الجميل في ما بعد التقاعد هو إدارة الوقت وجدولة الأعمال، فكل يوم أحاو أن أترك

سوف
يشعر
سعادة
كبيرة وممكن أن
تستمر الخبرات التعليمية.
سُجّلت عقول المهنّين
بالتّنمية البشريّة في أوراقها
أن من الأسباب الرئيسة في رقي
المجتمعات هو وضع محصول خبراتها في
رأسمالها العامل، فترجمت المتقدّمات
تراكم المعرفة، وتجاربها في منظومة
العمل وأهمية إيجاد آليات ترصّد تلك
التجارب وتنتقلها إلى الأجيال المتلاحقة
حتى لا تضطر إلى تكرار ما سبق أن
وقعت فيه (فلسّلت يمينك) معلّمتني.

تراب يفهم

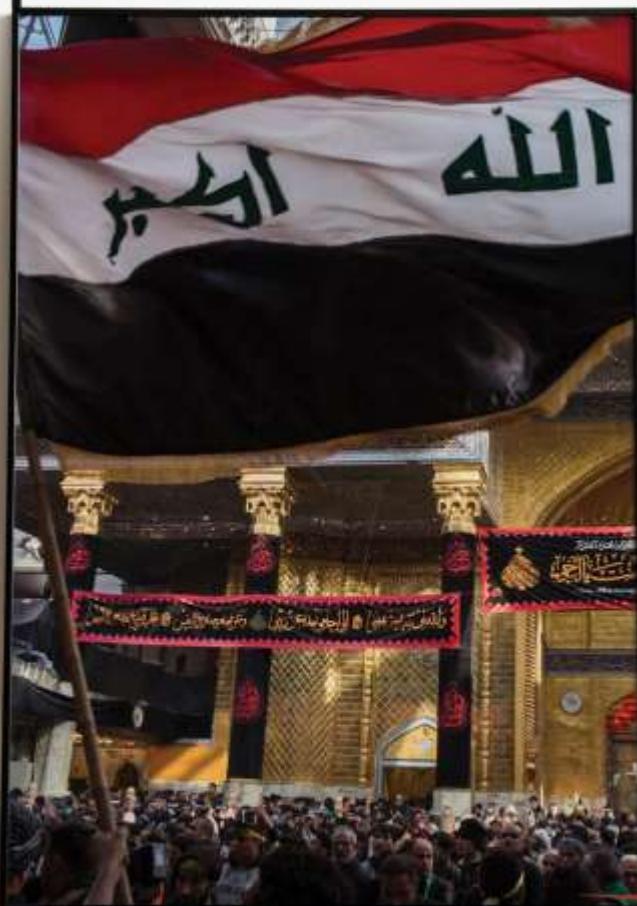
**ولدان حسين
مدارس العميد**

هل هو تراب عادي؟
ما قدسيّة هذا التراب؟
أصبحت ذرّاته تنتظر مجيءِ
أجساد تُضيف إليه رونقاً، ألماءً،
عطراً، لتثبت حبّاً ووهاماً..
تسقى من دموع الأمهات
واليتامى، فكلّما ارتوت من جسد
شهيدٍ رغبت بالزديد، لماذا يا
أرضي؟
لماذا ألم تعرّف ماذا يتربّون
وراءهم؟
شعرت ذات يوم أنّ أطفالك
يحبون (الأحمر) قررت
إسعادهم بتحولك لذلك اللون،
لكنّك لم تكوني صائبة بقرارك..
هم لا يريدون دماء آباءهم..
اصرخي بأعلى صوتك، ردّدي (لا
لشهداء حشدي) دعيم يمشون
بأمان،سلام..
مهلاً.. مهلاً دعيني أحكى لك
مشهدًا عسّ أن يؤثّر هيك
فترحمني من هم فوقك، ذات يوم
أخذهم زرع على ذرّاتك ورداً،
نبت هذا الزرع، سقاه الشهيد،
اعتنى به، أصبح منظرك أجمل
بكثير من سابقه..
لأم تذكري؟! فكري جيداً..
هل رغبتي بما هو أجمل من
الوردة؟
هل طمعت بشباب أن ينتبا في
أحشائك؟ هل ارتويت بدمائهم؟
يكتفي أرجوك، هترابك تراب
غير يعرق جبينه (من غير
مطر) وينادي لالذلة..

أحلام الملائكة

زهراء فاضل الحسيني / مدرسة لغة عربية / كربلاء المقدّسة

انا طفلة عراقية كان من المفترض أن أولد على
الأنشودة المستقبلية، أنا صوت طفل عراقي
حمل على ظهره الصغير آهات سنين وسنين،
وذكريات حب، وحرب، وسلام، ودموع
سوق وخوف، وحنين، هكان كلّ من ينظر في
عيّني يرى بريق الأمل فيها ويرى على وجهي
آخاديد الزمان حتى إن أشهر الرسامين حاول
أن يرسمني هكانت لوحة غريبة فيها التخييل
الشامخات، فيها دجلة الخير وماه الفرات،
فيها السنجار تتحنى بتواضع، فيها منار الحق
مبصاج الحياة، فيها الحسين أبو الأئمة يرتجز
اقصدوني فأنا اسمي الحسين، وأنا أنا دادي
يا فاختار انظروني فأنا نجل الحسين وانظروا
تأثيري في أمسى، ويومي، وغدي، وانظروا
إخلاصي، وحبّي السرمدي لأمي وأبي، ولشعبي
والوطن، لكم إجلالي وإكباري على مرّ الزمان.



بَرَكَاتُ الدُّعَاءِ

سارة محمد علي / مركز الحوراء زينب

وخرزة - تكُورت خرزاتها من تربة كربلاء - وبدأت تديريها بذكر الصلاة على محمد وأله، هدية إلى صاحب العصر والزمان لتعجّل فرجه ونصرته..

لم تُمْسِحْ آية الفجر إلا عن أخبار وصلت إلى (عفتر) والد (حسين) عبر اتصال هاتفي.. أسرع بالعودة إلى داره وكان قد حلَّ الفجر في المسجد..

غسلت عيناه دمعاً وهي ترى زوجها يحمل نبأ استجابة الدعوة بتحقيق أمنية ولديها، لم تستطع أن تكبح جماح حزنا دون البكاء.. سألته بصوت مازجته العبرات وهي تحضر صغارها..

أحدهما أم كلامها فداء لابن الزهراء؟ هاضت عيناه رضا بقضاء الله^{عز وجل} وفضله عليهم وأجاها قائلًا:

- جُرح صادق واستشهد حسين مع اثنين من أبناء عمه..

وبعد تحرير المنطقة تمكّن المقاتلون من إحضار الجثامين العطرة للشهداء الثلاثة، ومن معهم من الشهداء الآخرين بعد أن بقيت ثلاثة أيام مطروحة في العراء تماماً كما حل بالحسين^{عليه السلام} وأنصاره في أرض الطفوف.

عاشراء، لا تنس يا أمي أن تهدي لي بعضاً من خطواتك في كل زيارة أربعينية، وأوصي من يتشرف بالمشي لقبيلة الأحرار بذلك، تذكريني بهذا الفضل..

أمِي شكرأ لأنك ربيتني لأكون على ما أنا عليه، أرجو أن تسامحيني على كل إساءةٍ متى، أمِي سأشتاق لك في كل لحظة..

كان صوت السيارة التي تقلّهم إلى مکحول كفیلاً بانهاء الوداع بينهما، أسرع ليتحقق مع المجاهدين، وعلى قمة الجبال في مطلع الشتاء انخفضت درجات الحرارة وازداد البرد القارس هناك، لا يعلم أهي حمم من السماء أم همم من أبطال اللواء، إذ تصاعدت في تفاصيل مقاتلي لواء علي الأكبر^ع

حرارة الاندفau للإنهاe على العدو.. و(حسين) يُبَهِّر الجميع بصموده وقوته، يُرَكِّز في تصويب عدوه، ويناجي معبوده بقلبه: (إلهي مُنْ عَلَيْ بِمِثْلِ مَا جَرَى عَلَى الْحَسَنِ^ع في كربلاء)

وبعد مدة وجيبة ارتفعت تكبيرات أذان الفجر لثلاث خلت من صفر في البصرة حيث تسكن والدة (حسين)، أتمت صلاتها، وأمسكت بيدها مسبحة ذات مائة خرزة

وصل للتو فرحاً مستبشراً، قد أنهكه بعد المسافة بين شمال العراق وجنوبه، ازداد حنينه لأرقّة مدینته وفيها ارتفعت رياض الثار لأبي الأحرار^ع واعتلت مآذنها ترانيم العشق الحسيني، فكيف لا وهي أيام يتجدد فيها العزاء لسيد الشهداء^ع.

مضى عشرون يوماً على مغادرته البصرة إلى ميادين المجد: لمقاومة الإرهاب في تلال مکحول، كان مسبقاً قد تعباً لوهادتها وتهيأ لخوض معاركها مع رفاقه المجاهدين.. أربعة أيام فقط قضاها مع والديه وحل يوم الوداع..

لم يكن صعباً عليه، فلن له أم كأم، يرى السير في طريق الموت كثربة ماء بعد ظلماء صيام الحر..

افتشرت الأرضية أمام والدته، وهي بين يدي حalconها تؤدي فرض الظهرين..

مسلك يديها يقوّي بعد أن أتمت صلاتها عسى أن يزيد عزمها وقوتها بسطلة في العزم والقوّة..

خاطلها بصوته الفتى مودعاً: - أمِي إن كنت تحببتي فعلاً، فلادع لي أن يجري على ما جرى على الحسين الشهيد يوم

حاجة

صديقة محمد الموسوي/ النجف الاشرف

لل الحاجة، وفي المرة الأخيرة طلبت الحاجة أن تأخذه هي بنفسها، جملة واحدة من الحاجة أتت بها الحاجة على الحاج كريم: الولد أكمل دراسته وبحث عن فرصة عمل فلم يجد، وهل صار العمل الشريف عيباً يا حاج، ألم يوصينا أهل البيت ^ع بتزويع من نرضي خلقه ودينه وليس حسابه في المصرف.

واقتحلت من بيتها غرفتين وقطعة من باحة البيت ليسكن بها أحمد وعروسه، وكانت تتقول أحمد ابني وزهراء كنتي. تكلّأ ذلك القلب الرحيم فإذا بهذا الأمر يشغل بال أهل المحلة كلهم، وقلبت المستشفى رأساً على عقب، أمّا هي فكانت تطمئنهم ولم يستطع المرض أن يسلبها ابتسامة رضاها المعهودة التي كانت ترسم على محياتها حتى آخر لحظة لما قبل العروج.

ورحلت الحاجة رحمة إلا أن ذكرها كانت أجمل ما تحمله القلوب، بينما الذي كانت ترغب في أن توقفه مسجداً تحوّل إلى مؤسسة دار الرحمة الخيرية بعد مشورة شيخ المحلة، ذلك أن المحلة لديها مسجد كبير إلا أن الحاجة لدار خيرية كانت ماسةً ولا أغالي إن قلت إن الدار كانت خيرية قبل وقفها.

والآن في كل صباح يدخل أحمد دار الرحمة بعد أن صار المسؤول عنها وهو يحمل بيده رحمة الصغيرة ليفتح صوت القرآن الكريم وينشر الحُب للحمائم المنتظرة.

رحيل الحاج، خصوصاً وأنها لم ترزق بذرية؛ يبدو أن نظرتها المتقائنة في الحياة جعلت حتى للام الشيوخة عذبة لا يعرفها إلا من جلس على مقاعد صف الرضا.

عندما تعشى بخطوات هيئة سلم على الجميع وكأنهم أولادها وتتردّ تحياهم بأفضل رد، مدمعة إياها بدعوات هياضة بالحنان: (صيبحكم الله بالخير يا أولادي بحق الحبيب المصطفى، وأبعد عنكم كل سوء بحق علي المرتضى، وأتاكتم من حظوظ الدارين أفضلها بحق سيدة النساء).

تقف في طابور المخبر منتظرة دورها دون أن يصرّ أحد على أن تسبقه: لأنهم يعلمون جيداً مدى امتناعها من ذلك، ولعلهم يعدون لحظات مكوثها مفنتاً لهم.

كانت تردد الأذكار باستحضار قلب عجيب وكان لسانها ترجمان لقلب يعيش التفاصيل حضوره في محضر ملك الملوك.

في المحلة خبازان يتسابقان على جلب رضا الحاجة ويستلذان في الزعل الطفولي المصطلع إن هي خالفت دور شرائها منه.

أحمد صبي، الخباز اليتيم الذي يقضى أغلب وقته في عتاب زمانه بحزن، تفرج أساريره حين تدعوه الحاجة ياكمال نصف الدين.

طلب ابنة الحاج كريم أكثر من مرة إلا أنه رفض؛ لأنّ أحمد لم يتعمّن في وظيفة مناسبة لشهادته وكلّما قوبل بالرفض راح يبكي همه

كل من كان يسكن في تلك المحلة القديمة يعرفها حتى صار اسم الزفاف الذي سكنه زفاف الحاجة رحمة، الجميع يأوي لها فتسعن جاهدة إلى قضاء حاجته أو رده طيب الخاطر..

من ينسى مفتاح بيته، ومن يفقد خبزه، ومن جاءه ضيف على حين غرة، ومن حدث لها سوء تفاهم مع زوجها أو جارتها، ومن ضربه الأولاد ليجد بمعية قصصها سفراً في المكارم، ويخرج من بيتها وهو يمسك بقطعة حلوي أو باللونا وقد ارتسمت على محياته ابتسامة الرضا.

لا أبالغ إذا قلت لكم إنها استشارية نفسية بالفطرة؛ بل حكمة أخلصت لربها أربعين صباحاً فجرت بنابع الحكمة من قلبها على لسانها.

الحمائم أيضاً تقصد بيتها منذ الصباح الباكر زراتها لتجلس حولها وهي تأكل حبات الحنطة، يخالط صوت هدبها مع صوت الحاجة وهي تلهج بأذكارها الصباحية التي تعدّها سندأ لها فتشكل سيمفونية بدعة. وقد التقى بمسنين طيبين لكن الحاجة رحمة نسيج وحدتها، حتى تعاجيده وجهها زادتها جمالاً، وشعرها الأبيض الذي تدسه باهتمام بالغ.

لم يسمعها أحد شتكي يوماً أو أنها تأوهت من ألم أو عانت الزمان؛ لأنّه تركها وحيدة بعد

في كل بيت لنا ورود متفتحة بالأمل والحب والعطاء، (أرى) أن نحسن غرسها بالولد والطيب، وأن نقيض عليها من العحنان والعنف لتتفرق
ويشتهد عودها وتزهر بالخير..
زهراء كرار / بغداد

(قائمة لكن فاعمة)

التركيز على الهدف

نشرَ كاتبٌ موضوعاً يتكلّم عن تحقيق الأهداف وقال: عندما تفشل في الوصول إلى الهدف فإنَّ السبب هو عدم تركيزك ياتجاه هدفك وهذا ما يحصل معِي، أتوقف فجأةً بسبب انقطاع جبل أفكارِي وهذا يحدث نتيجة فقدانِي لتركيزِي الكامل باتجاهِ الهدف، نحن نفقد تركيزنا على الشيء عندما نفكِّر بأمرٍ آخر معه أو الأسوأ من ذلك، عندما نفكِّر بعيداً أمورَ معه!

عند البدء بتحقيق الهدف علينا التركيز عليه فحسب حتى تنهيه.. لماذا لأنَّه الأهم.. لأنَّ باقي المشاريع التي تفكُّر بها مجرد أفكار لم تُطبَّق بعد ولا قيمة لها، أمَّا الأفكار التي تُطبَّق فهذا قيمة وهي الأهم لأنَّنا بدأنا بتكوينها ووهبنا لها الحياة، ولهذا علينا أن لا نتركها وسط الطريق فتبقى مجرد فكرة مبنية لا قيمة لها كسابقاتها.

صُبُّي تركيزك نحو الهدف ولا تركيزه حتى تنهيه بالكامل، بعدها سيكون بإمكانك البدء بالعمل على المشروع الجديد حتى تنهيه، وهكذا سوف تتحقق نجاحاً تلو الآخر وفي مدد زمنية مذهلة؛ لأنَّ لن تصفعي وقتك بالتفكير في أمورٍ أخرى معه، فیتشتت تركيزك وانتبه له وتأخذين وقتاً أطول بكثير في تحقيقه.

(رَشَّةُ عَطْرٍ)

المشاكل شيء إيجابيٌّ

عندما يتعرّض الفرد مثلاً لمشكلة ما، هنا بشكل أعمق وتلّمنا دروساً لا تنسى أفضل من الطرائق الأخرى، وكذلك هو الحال بالنسبة للدروس العلمية، كالأخباء والفيزياء والكميات، لن يستطيع الطالب يملكون شعوراً هم من خططوا ودبّروا أن يتوصّل لليقين إلا إذا ما رأى تجربة ملموسة ثبتت القاعدة أو النظرية التي تعلّمها!

كُلُّنا نعلم أنه إذا ما حدثت مشكلة معقدة (لا يستطيع المرء حلها)، فإنَّ أفضل شيء يمكن عمله هو طلب المساعدة، والشخص الذي نلّجأ إليه عادةً لهذه المهمة هم الكبار في السن: لأنَّهم ببساطة يملكون مفتاح الحل، إذ إنَّهم مروا بتجارب علمتهم الكثير والكثير عن هذه الحياة وأسرارها.

إذن مشاكل الحياة ليست بمشكلة، بل هي دروس وحكم ومواعظ، ستكون هكذا فقط إن عرفت كيف تتعامل معها بوعي وإدراك وتفكير إيجابي ومنطلق سليم، فلا تندمر من الآن فصاعداً من المشاكل، بل استمتع بها، ولا تنس أبداً أنَّ لكل مشكلة يوجد حل.

إذن فالمواقف الملموسة والمحسوسية تؤثِّر

(إذا تنفس) / كُنْ مُخْتَلِفاً

«قالَ الَّذِينَ يَطْنَبُونَ أَنَّهُم مُلَاقُوا اللَّهَ كَمْ مِنْ فَتَّةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فَتَّةٌ كَثِيرَةٌ بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ» / (آلِ بَرَّةٍ: ٢٤٩).

كوني مختلطةً وابحثي عن المهمات، كوني أنت المستكشف ولا تكوني في ضمنِ أولئك المترججين، اتركي قافلة المترججين وانضمي لقافلة المستكشفين، صحيح أنَّهم أقلُّ من المترججين وقد يُهلكوك كمُهمِّ القليل ذلك، ولكن لا يغرنكِ الكم، ولا تعجبينكِ الكثرة

شَوَاهِدٌ مَأْثُورَةٌ عَنْ تِرَاثِنَا

عصماء علي الزبيدي / كربلاء المقدسة

الخام الأبيض وأطراف الردان من قماش الثوب نفسه.

ومن الألوان الأخرى المستخدمة لعمل الثوب المردان اللون الأحمر من قماش القز المزین بالكليدون الأصفر، وبتشيكلات نباتية على شكل الأنشار والأزهار، وهذا النوع شاع في الشمال والجنوب من العراق.

وهناك نماذج أخرى للثوب المردان استُخدم من القماش نفسه وباللون الأحمر ومنقوش عليها خيوط ملونة وتطريزات شعبية بدعة مستلهمة من التراث والطبيعة العراقية. وتشابه هذه التطريزات ما يستخدمها النساءاجون على البساط من أشكال وزخارف وبشكل خاص في منطقة السماوة.

وهناك أنواع مصنوع من عدة قطع من القماش، يكون من الأمام قطعة سوداء من الكرمسود، مطرزاً بزينة منسوجة بشكل بارز بواسطة خيوط من عدة ألوان، ونماذج أخرى مختلفة وعديدة الألوان يغلب عليها اللون الأرجواني والأصفر، مزينة بشيكولات من خطوط منكسرة وأشكال وظيفية، وتختلف التصميم بحسب المناطق من منطقة إلى أخرى.

المصادر:

تاريخ الأزياء، وتطورها، خالدة عبد الحسين محسن الريبي.

كتلبة الماجام العربية، رينهارت دوزي، المجم الوسيط، إبراهيم آتيس، عبد الحليم منتصر، وأخرون.

الأزياء الشعبية في العراق، وليد محمود الجابر.

(١) زنار: حزام يشد على وسط الجسم.

(٢) بريم: خيط فيه لونان مختلفان.

(٣) الكرمسود: نسيج متعدد الظاهر.

(٤) المسلمين: قماش مصنوع من القطن ويُسمى أيضاً المولسي.

(الخام الأبيض).

أما في الجنوب من العراق ف تكون مادته من الخام الأزرق أو الكرمسود^(٣) الأسود، وقد يزيّنه في الذيل ألوان أخرى مضاعفة على شكل شريط، فضلاً عن أنواع أخرى من الأقمشة استُخدمت في خياطة الثوب المردان.

وقد تغيرت النساء في تطويره، فقد عرفنا من النماذج المتبقية المحفوظة اليوم في المتحف الأزياء ببغداد أنه صُنع من قماش الحرير الذي يُسمى أيضاً (الجرجي).

وباللون مختلفة كواجهة أمامية، أما الخلف من الثوب فهو مكون من قطعة من القماش المسلمين^(٤) الأبيض المؤرد باللون

البرتقالي، والرдан عملت

من

الثوب المردان، وكانت تُسلّب ما تبقى من الزينة فوق الزنار ويصل أحياناً إلى الركبة، كذلك بقيت عادة شد هذا الثوب الطويل إلى وسط الجسم بحزام صوف ملون يُسمى البدو اليوم (بريم)^(٥) وهو يشد القميص إلى وسط الجسم أيضاً.

بقيت الملابس ذات الأكمام الطويلة الواسعة والفضفاضة واضحة الاستعمال في العراق

إلى الوقت الحاضر لكنه انحسر تدريجياً، إذ لا يزال يستخدم هذا الثوب لدى البدو خاصة، وأصبح من جملة تقاليد البدو، كما أن أكمام ثيابهم كانت طويلة واسعة يصل طولها إلى القدم؛ لأنها تدل على

عراقة صاحبها في البداوة ويسُمى كذلك بالثوب المردان عند أهل الباشية، ولا يزال يستعمل هذا الثوب في البدان العربية في الاحتفالات الرسمية كتعبير عن الأصالة العربية في الوقت الحاضر، إذ إن المرأة البدوية كانت تستعين بحزام أو زنار^(٦)

لرفعه إلى الوسط، ويكون هذا الحزام منسوجاً في الغالب من الصوف بلون مغاير

للون الثوب المردان، وكانت تُسلّب ما تبقى من الزينة فوق الزنار ويصل أحياناً إلى الركبة، كذلك بقيت عادة شد هذا الثوب الطويل إلى وسط الجسم بحزام صوف ملون يُسمى البدو اليوم (بريم)^(٧) وهو يشد القميص إلى وسط الجسم أيضاً.

وُعرف الثوب المردان بالعراق بأسماء مختلفة حسب المناطق، حيث عُرف باسم (الشلاحية أو البشت) لدى أهل الموصل،

ويكون أبيض اللون غالباً، واستُخدم من قبل أكراد العراق وسمى عندهم (فه قيانه)، وكذلك عشائر شمر العربية، ولبسه التركمان في العراق أيضاً ويسُمّونه (القميص أبو الحاك) أو (قولجاخ)، واستُخدم أيضاً في المناطق الوسطى من العراق واشتهر باسم (أبو هلاز) ويغلب على ألوانه الأبيض تبعاً لنوع مادة القماش



بَوْحٌ مِنْ ذَاكِرَةٍ

هديل غازى الموسوى / القادسية

كان يا ما كان في هذا الزمان ذات يوم
كان الحزن ضيقى الذى لا يمل لقاني.
وأنا استيقظ كل ذي صباح على صوت
أبى الذى يملأ أرجانى رعيا وانكسارا
وأسى، ما زال يصرخ ويتمتم وكانتنا أولاد
القدر المقيت الذى رماتنا في حياته، طلما
كنت اتحاشى التصادم به بأى شكل من
الأشكال، ولطاما كنت أصمت في حضرة
وجوده داخل المنزل او خارجه.

كان غربياً عنى رغم أنى كنت أحبه
وكتبت أحمله في مخيلتي مثلاً يحتذى
به، لكنه استطاع أن يغير كل تلك
الأحلام وأن يبني جسراً من القسوة
والحرمان والأذى النفسي والجسدي.
ويفي ذلك المساء كان قدرى أن أتكلم،
كلماتي كانت معدودة، لكن كلماته كانت
الأكثر والأقوى، لأنه أب!

كان له حق الضرب والإهانة..
لأنه أب كان لزاماً أن يقمع أصواتنا
المفظية والمعنوية..
لأنه أب فحسب..

خرجت إلى مدرستي وأنا صامتة وكل
ما في يصرخ، يبكي، يسأل، لماذا كل هذا
والى متى؟ وهل للأباء سلطة العنف
على أبنائهم؟ أما من طريقة أخرى
للتربيـة؟! أسللة ظلت تراودنى ولم أجـد
لها مبرراً؟!



الخسارة.. شرارة نجاحك

نور رضا العامری / كربلاء المقدسة

أو ينسى، فالنسوان هبة الله تعالى لنا، والتناسى بيد الإنسان، ولكن خسارة عن خسارة تختلف، وهناك أشياء تخسرها لربما شيئاً غالياً ولكن مع مرور الوقت تدرك أننا استيقظنا من غفلة وعلى إثرها نتصرف بذلك أكثر في المواقف القادمة لا يتربّنا بل تزيدنا نجاحاً وقوّةً لكن علينا أولاً أن نربط أرواحنا بالأمل والتفاؤل؛ لأنّ لولا فسحة الأمل فيها فإننا سوف لن نصل إلى مراتب نطلع إليها، ولا يوجد أحد وصل إلى السعادة عن طريق فقدان الأمل وإنما بالصبر، فالظلم لا يعالج إلا النور، وإن الله ﷺ من عمق الظلم والليل يُخرج النور والشمس مع أمل جديد على إثرها تزهر أرواحنا، إن الثقب الذي يحصل في قلبك هو طريق لدخول النور والأمل، هناك ذكريات عصبية للنسوان يعيشها الإنسان، فإنما متناسى،

ابْتَعِدْ عَنِ الْقَلْقِ وَعِشْ سَعِيدًا

رنا حسين/ النجف الأشرف

وكذلك الابتعاد عن الأفراد السلبيين يقلل من توتر الإنسان؛ لأنَّ الأفراد السلبيين تجدهم يشعرون بالتوتر والتشاؤم مما يجعلك تشعر بذلك دون أن تعلم. هنالكن متقالين دائمًا ولننظر إلى نصف الكوب المملوء كما قال أمير المؤمنين (عليه السلام): "تعامل بالخير تتجح" (عليه السلام) لذا يجب أن نطرد الصورة المظلمة عن المخيلة وأحلال الصورة المشرقة بدلاً عنها، وهذا يجعلنا نعيش سعداء بدون قلق ولا توتر.

.....

(١) ميزان الحكمة: ج. ٢، ص. ٢٢١٠.

(٢) وسائل الشيعة: ج. ٨، ص. ٤١٩.

(٣) ميزان الحكمة: ج. ٢، ص. ٢٢٤٨.

يرى العالم جميلاً من حوله وبالعكس. ففيسي (عليه السلام) والحاواريون مروا يوماً على حيفة كلب، فقال الحواريون: ما أنت ريح هذا الكلب! فقال عيسى (عليه السلام): ما أشد بياض أسنانه.^(١) ومن الأمور التي تساعد الفرد على التخلص من الطاقة السلبية هي حفظ الابتسامة على وجهه، فقد أثبتت الدراسات أنَّه يمكن للإنسان أن يحافظ على الراحة والاسترخاء عن طريق ابتسامته، هيكون قليل التوتر والقلق، فالابتسامة تزيد الوجه تألقاً، وهي مفتاح للقلوب المغلقة، قال الإمام الصادق (عليه السلام): "تُبسم المؤمن في وجه أخيه حسنة".^(٢)

كثيراً ما يعاني الأفراد ذوو الشخصية الحساسة من التوتر والقلق

بسبب تقليل الطاقة السلبية في أعماقهم، ومن ثم تؤثر في شخصياتهم، وهناك بعض الأساليب التي يمكن للإنسان أن يتبعها للتخلص من هذه الطاقة، وقد أشار إليها الدين الإسلامي بصورة غير مباشرة؛ فمن هذه الأساليب هو استبدال الأفكار السلبية بالأفكار الإيجابية، فيحاول الفرد النظر إلى ما هو جميل في حياته وإلى النعم التي أنعمها الله تعالى عليه ويغضُّ النظر عمّا فقده أو الأشياء السيئة، فالإنسان كما عبر عنه علماء النفس: (ظرف نفسه): أي إذا كان الجميل في نفسه



زهراء كرار عبد الزهرة/ بغداد

قصة تُدفن وتُنسى بعد موتها داخل الصندوق فيُفكَر بنمط صاحبها إلى الأبد وكأنَّه لم يكن يوماً لتجعل من حياتنا واحد، ولا يقرأ لكتاب الذين يشهونه بالتفكير ويماثلونه في العقيدة، بل عليه أن يُفكَر خارج الصندوق وينفع في فراءاته ويستفاد من خبرات الجميع أبداً كانوا.

هل ترضى لنفسك أن تصبح مجرد قصة لا قيمة لها وليس فيها ما يُذكر ويُخلد؟

من تستخدم وسائل التواصل الاجتماعي فلننهي كأداة لعرض ما تمتلك من مقتنيات.

أنا
فدي طلاق

أم يَحْسُدُونَ

ليلي علي حسين/ البحرين

تكتوينياً لا يختلف) أدلة عليه وطرقًا موصولة إليه لا محالة.

- أن تحدث الناس على اتخاذهم قدوة في طريق الوصول إلى الهدف الذي خلق الإنسان لأجله وهو الكمال.
- أن تحب الناس في زيارة الحسين^{عليه السلام} وذلك بذكر الأحاديث الواردة فيها.
- ستكون مرضياً عند هؤلاء إذا:
- أقامت الناس بأنّ أهل البيت ^{عليهم السلام} جاؤوا فقط ليقولوا للناس: صلوا وصوموا والتزموا الصدق وبروا آباءكم وصلوا أرحامكم وانتهى الموضوع فعندهم (لنفرط الحساسية من العقائد والفلسفية) ممتنع حتى أن تتناول البعد العقائدي في الأحاديث المروية عنهم!
- همسة أوجهها من منطلق الأخوة والمحبة:
- ما عاد الناس يستأسنون بمن يصوّر لهم سيدة النساء ^{عليها السلام} بأنها مجرد امرأة كانت تطبع طعاماً طيباً لزوجها وأبنائها لذلك صارت امرأة فريدة استثنائية! عقول الناس - وخصوصاً الشباب -
- صارت تفتّش عن خطاب يرقى بتفكيرها في زمن صارت معركتنا الفكرية مع الغرب فائمة على حسنوا أخلاقكم وانتهى الأمر. فمادمنا نلتزم بقوانين المرور وشوراعنا نظيفة ونساعد الفقراء فتحن متقوّلون عليكم.
- أقول: اسمعوا للخطاب العقائدي بأن يترسخ في عقول الناس، فإذا لم يفهم الناس من هم أهل البيت ^{عليهم السلام} بمقامهم الشامخ عند الله ^{سبحانه} فإن اتخاذهم كقدوة عملية في الأفعال والأخلاق سيكون أمراً عسيراً.

﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا أَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ أَتَيْنَا أَلَّا إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَأَتَيْنَاهُمْ مُّلْكًا عَظِيمًا﴾ / (النساء: ٥٤).

لا أدرى لماذا أصبحت على حافة الاقتناع بأن هذه الآية صارت لها مصاديق في أوسع دائرة الشيعة أنفسهم!

فالمُلْكُ الْمُحْسُودُ عَلَيْهِ أَلَّا إِبْرَاهِيمَ وَالذِّينَ بَحْسَبِ امتدادِ الْذِرْيَةِ الْمُذَكَّرَةِ فِي سُورَةِ أَلَّا عِمَرَانَ يَكُونُ أَهْلُ بَيْتِ مُحَمَّدٍ ^{عليهما السلام} مِنْ ضَمْنَهُمْ هُوَ مَقَامُ الْإِمَامَةِ. فَالْمُثَبِّرُ أَنَّا صَرَنَا نَسْعِ أَصْوَاتَنَا تَعْلَى بِالصَّرَاطِ بِضُرُورَةِ تَحْجِيمِ أَهْلِ الْبَيْتِ ^{عليهم السلام} وَعَدْمِ إِعْطَائِهِمْ مَا هُوَ فَوْقُ مَسْتَوَاهُمْ!

هُمْ مُمْنَعُونَ:

- أن تقدّمهم على أنّهم الإنسان الكامل وخليفة الله على الأرض.
- أن تتحدث عن مقاماتهم ورتبهم عند الله تعالى.
- أن تشير إلى أنّ لهم كرامات، وأنّهم قادرّون على إجراء الخارج للعادة ياذن الله على أيديهم.
- أن تعزّز عند الناس أنّ الله ^{سبحانه} جعلهم (جعله) ^{عليهم السلام}



الدرج في مستوى التخطيط

د. راغدة محمد المصري/ ليب atan

تزوج بعض الأئمة ^{عليهم السلام} بنساء غير عربيات من قوميات متعددة: فرس، روم، وبربر... ليكون ذلك دلالة على عالمية إمامتهم والغاية الفوارق الطبقية والتمييز العرقي بين المسلمين. والسيّدة سعادنة المغربية ارتبط اسمها بالإمام التاسع والعشر من آئمّة أهل البيت ^{عليهم السلام}، تزوجها الإمام الجواد ^{عليه السلام} وكان جميع أولاده منها.

والسيّدة سعادنة امرأة حليلة، على درجة كبيرة من الفضائل والصفات الحميدة والأخلاق العالية. عُرِفت برجاحة العقل. أخذت من بني قومها صفات القوّة والشجاعة، والصبر، والذكاء، اشتراها الإمام الجواد ^{عليه السلام} بسبعين ديناراً^(١) واعتتها. استقرت في بيت الإمام، ونهلت من علوم بيت العصمة ما يهدّب نفسها ويعزّزها كمال الدين والإيمان. فأقبلت على طاعة الله ^{سبحانه} وعبادته^(٢)، وكانت من النساء المحدّثات، وصلت إلى درجة من التقوى والورع بحيث لا يقربها شيطان مارد، عن أبي الحسن الهادي ^{عليه السلام} أَنَّهُ قَالَ: "أَمِي عَارِفَةَ بِحَقِّي، وَهِيَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، مَا يَقْرِبُهَا شَيْطَانٌ مَرِيدٌ، وَلَا يَنْلَاهَا كَيدُ جَنَّارٌ عَنِيدٌ، وَهِيَ مَكْلُوَّةٌ بَعْنَانَ اللَّهِ الَّتِي لَا تَنْلَمُ، وَلَا تَتَخَلُّ عَنْ أَمْهَاتِ الصَّدِيقِينَ وَالصَّالِحِينَ".^(٣)

ارتبّت السيدة سعادنة ارتياضاً وثيقاً بالإمامية، فمارست تكليفها الرسالي، في مرحلة مهمة تميّزت بقربها من عصر الغيبة المرتقب، والعمل على مستوى التخطيط لفكرة التدرج في العمل الاجتماعي على أصعدة شّرّ: لتهيئة الجماعة الصالحة واستقبال مرحلة غيبة الإمام المهدي ^{عليه السلام}، وهي مرحلة جديدة، فيها سيمارس الشيعة حياتهم في غياب الإمام المعصوم.

(١) مقتطف من الأبيات، ص ١١. (٢) مقتطف من الأبيات، ص ١٢.

(٣) موسوعة إسلام اليوم، ج ١، ص ٦.

إِنْ أَكْرَمْكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَنْقَاصُكُمْ

فاطمة صاحب العوادي / بغداد

النجاح والاستمرار سواء علاقة عمل أو صداقة، والزواج بوصفه ارتباطاً مقدساً أساسه المودة والثقة والاحترام المتبادل، ومبنياً على أكرم الله به عباده، وهنئنا من حافظ على هذا الإكرام.

أم علي: إن الثروة والجاه من الممكن أن تأتي في أي وقت، كم من فقير أغناه الله^ع، أن أرفع الجاه هو ترك ما حرم الله والتخلص بالعفة، والكرم، وطيبة القلب، والعزة، وهي علامات التقوى: «إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَنْقَاصُكُمْ» (الحجارات: ١٢).

أم جواد: لقد جهد الإسلام بتعاليمه الإنسانية الرافضة أن يلغى فكرة الطبقية وينشر مبدأ المساواة، فقد روى عن زرارة عن أبي جعفر^ع قال: "أصل المرء دينه، وحسبه خلقه، وكرمه تقواه.." (١)

فمعيار تقييم الإنسان ما يتضمن به من خلق وما يقدم للمجتمع فإن (قيمة كل أمري، ما يحسنها).

أم زهراء: أود التأكيد على مسألة الدين فعنده قولنا (صاحب دين) المقصود تمسكه بروح الدين معينة وأمانة، واحلاظ مراعاة لحقوق الناس، وخوف الله في السر والعلن.

أم حسين: يازدهن تعالى ستكون لنا زيارة لأسرة الفتاة ونرى ما يمكننا فعله بما يرضي الله تعالى.

أم علي: من الضروري التحدث مع الفتاة بشكل واضح وصريح: لتكون مقتنة بقرارها، ومهيأة للحياة الجديدة.

أم جواد: فلندع الله تيسير الخير بمشيئته.

أم زهراء: سنعمل بما يقتضيه حق الإيمان من الإعانة على فعل الخير.

أم حسين: إذن ملتقانا في بيت السيدة أم حوراء.

بنبرات الأمل.. إن شاء الله تعالى..

(١) مستدرك سفينة البحار، ج. ٨، ص. ١٤٢.

السلام عليكم (أم حسين وهي تهم بالجلوس عند أول مقعد صادفها)، بصوت واحد ردت ثلاثة طيبة التحية بـ«احسن منها».

أم علي مستقرية: أليس من المفروض أن تكوني برفقة قريبيتك لإكمال خطبة ابنتها؟!

أم حسین بن نبیرة تحمل خيبة أمل: المفروض ولكن!

أم جواد: اللهم سترك، هل حدث مكروره لأنحد من العائلتين؟

أم حسین: مكروره لا، بحمد الله ولكن مع

الأسف.

أم زهراء: حسبما فهمت أن الشاب بمستوى لائق من العلم والأخلاق، من القلة القابضة على دينها

أم حسین: وهو كذلك فعلاً.

أم جواد: والفتاة من أسرة محترمة، موزونة، محشمة، متواضعة، تحمل شهادة علمية، فما المشكلة؟

أم حسین (بتهمكم): هنا المشكلة.

أم زهراء مستقرية: سبحان الله الصفات الحسنة ومكارم الأخلاق مشكلة؟

أم حسین: عندما بدأنا هذه الخطبة كان الجميع مستبشراً ومتفائلًا لكن

يبدو أن أحد قريبيات الفتاة ما رافقها أن ترى فتاة من عائلة متمكنة مادياً وحاملة لصفات مميزة ترتبط بشاب من عائلة سليطة، فما كان من هذه المرأة إلا أن تبدي ملاحظاتها القيمة، وتبدل المشوره بأن هناك غير هذا الشاب من تتوافر فيه كل هذه الصفات فضلاً عن إمكاناته المادية ورقي أسرته و... .

أم علي: وهل افتعلت والدة الفتاة وغيرت رأيها؟

أم حسين: لم تغير رأيها نهائياً تصرفت بحكمة، اعتذرنا بشكل لطيف ومهذب.

أم جعفر: ما هو رأيك أنت؟

أم حسین: لي فتاعة راسخة بأن الأخلاق والذين أهم ركيزة لكل علاقة يراد لها



العينُ والماءُ (الأسودُ والأبيضُ)

د. زينة نوري الجبوري / بغداد

أما بالنسبة للماء الأسود (الزرق Glucoma) فهي السنوات السبع الأخيرة حققت معالجة الزرق تطوراً كبيراً، حيث ظهرت عدة أصناف دوائية فعالة جداً، فضلاً عن تطور أساليب الجراحة واستخدام الليزر، وتختلف طريقة العلاج بحسب المرحلة التياكتشف بها المرض وعادة ما يبدأ العلاج دوائياً باستخدام القطرات المخففة للضغط التي غالباً ما تستخدم مدى الحياة؛ لأنَّه مرض غير قابل للشفاء، بل على العكس هو في تطور دائم ومهمة الأدوية هي إيقاف المرض وتأخير تطور إصابة العصب البصري قدر الإمكان، فهدف العلاج هو الحفاظ على ما يبقى من الألياف العصبية ومن ثمما يبقى من القدرة البصرية، وفي حال فقد السيطرة على الضغط دوائياً يتم اللجوء إلى الجراحة التي تكون ضرورية لتجنب تقدُّم المرض نحو الأسوأ.

من يظهر لديه الماء الساد في سن مبكرة ومنهم من يظهر لديه بعد عمر الستين وهو الغالبيّة. الماء الأسود (الزرق): وهو بالتعريف عبارة عن متلازمة مؤلفة من عدة عناصر تشمل ارتفاع الضغط داخل العين الذي يؤدي لاعتلال (تضरر) العصب البصري وضموره التدريجي؛ مما يسبب تضييق المساحة البصرية التدريجي وصولاً إلى فقدان الرؤية، أو قد يكون هناك أسباب أخرى لاعتلال العصب البصري مثل سوء التروية للعصب البصري وسميت بهذا الاسم (الماء الأسود): لأنَّ المريض يشعر بعتمان سوداء وتشویش بالرؤية.

العلاج:

بالنسبة للماء الأبيض أو الساد فأحدث الطرق هي المعالجة بالليزر وقد حققت هذه الطريقة نتائج جيدة جداً في هذا المجال فضلاً عن بعض الأدوية.

العيون هي من أثمن النعم التي أنعم الله بها علينا، والبصر هو أغلى الحواس إن لم يكن أهمها، وأي مرض يصيب العينين يُولد هنا الذعر والخوف والقلق من فقدان هذه النعمة العظيمة.

هناك تعايرات دارجة لوصف بعض أمراض العيون مثل: الماء الأبيض: ويُعرف طليقاً بال الساد (cataracte) وهو الأكثر شيوعاً ويكون عبارة عن التطور الطبيعي الفسيولوجي للبُلُبة العين (البؤبة) لدى الإنسان في سن معين؛ إذ تكون البُلُبة شفافة ومهماًتها كسر الضوء وايصاله إلى الشبكية تماماً مثل العدسة في كاميرا التصوير، ومع تقدم العمر تتتطور هذه البُلُبة وتتكاثر الخلايا داخلها بينما تموت خلايا أخرى فيها مُؤدية إلى فقدان شفافيتها، وهذا يتفاوت من إنسان لأخر فمنهم

القلق النفسي وأسبابه وعلاجه

د. حوراء حيدر الجابري / كلية الإمام الكاظم

بأنهم قد تصرفوا على نحو سين، وتعتقد المشكلة عندما يتبلور لدى الطفل إحساس عام بأنه لا يتصرف بالطريقة الصحيحة، ومن ثم يشعر بالذنب بسبب انخفاض فاعليته.

٤. تقليد الوالدين: غالباً ما يكون للأباء القلقين أبناء مثلهم يشعرون بالقلق، حيث يتعلّم الأطفال القلق، ويرون الخطر في كلّ ما يحيط بهم.

٥. الإحباط المستمر: حيث يؤدي ذلك إلى مشاعر القلق والغضب.

٦. مواقف الحياة الضاغطة: حيث إن الضغوط الحضارية والثقافية الناجمة عن التغيرات المتسارعة في عصر العولمة تسبب الضغط النفسي ومن ثم القلق.

وأحد طرق علاج القلق النفسي هو العلاج السلوكي المعرفي وهو من أنفع الأساليب المستخدمة حديثاً. ويتم العلاج عن طريق تمية الذات، وابتکار أساليب جديدة للتقدير، وبناء إستراتيجيات جديدة للتعامل مع القلق، وكيفية مقاومة الإنسان للقلق، وكيفية التحكم في مشاعره والتغلب على المشاكل والسيطرة عليها ومواجهتها، فهو يساعد على تعلم مهارات محددة للعودة بشكل تدريجي إلى الأنشطة التي تركها الفرد بسبب القلق، عن طريق استبدال العادات والسلوكيات السلبية وغير الصحية بسلوكيات صحة واعتقادات صحية وایجابية.

والإنسان القلق في حاجة دائمة إلىطمأنينة ويبحث عنها في كلّ إنسان يقابله ويتحدث معه، ولكن كثيراً ما تؤدي محاولات الآخرين إلى التحفيظ من قلقه إلى نتيجة عكسية وهي تشتيت المخاوف، ومن المعروف أنَّ الفرد الذي يخاف من احتمال الإصابة بمرض ما لا يطمئن كثيراً من كثرة الفحوصات أو الزيادة المتكررة للأطباء التي على العكس قد تؤكّد الخوف وتساعد على استمرار القلق.

ومن الأسباب العامة للقلق هي:

١. فقدان الشعور بالأمان: يُمثل عدم الشعور الداخلي بالأمان سبباً رئيساً للقلق، فالقلق المزمن هو نتيجة لانعدام الشعور بالأمان والشكوك بشأن الذات، وقدان الشعور الداخلي بالأمان.

٢. النقد: النقد الزائد يؤدي إلى حالة من الاضطراب والتوتر لدى الفرد، إذ يشعر بالشك في ذاته ويتوقع أن يكون موضع نقد، وفي هذه الحالة فإنَّ أي مواجهة أو كشف للذات يمكن أن يؤدي إلى شعور شديد بالقلق.

٣. الشعور بالذنب: قد يتطور الشعور بالقلق لدى الأطفال نتيجة اعتقادهم

القلق شعور طبيعي نشعر به جميماً تحت ظروف نفسية معينة أو عندما نشعر بالخطر بغض النظر عن أن يكون هذا الخطر حقيقياً أو وهمياً، وهو أيضاً أسلوب حيوي ودفاعي فهو يجعل الفرد يقظاً وحريضاً، إذ إنَّ أعراض القلق تقوم بالتبيه على الخطر حتى يمكن تجنبه، وكثيراً ما يكون القلق ضرورياً حتى يكتُف الإنسان طاقاته ومهجوداته من أجل إحراز النور أو النجاح مدفوعاً بخوفه من الفشل والهزيمة، وقد يزيد القلق فيجذب حدة التحفيز ويصبح عائقاً يحول بين الإنسان وقدرته على التصرف ويسُمى حينئذ بالقلق المرضي، وبعض منا يحكم تركيبته النفسية أو تربيته أكثر عرضة من الآخرين؛ ليكون فريسة لهذا القلق الذي قد يُعاني منه بصورة مستمرة، أو يأخذ شكل نوبات حادة ناتجة عن التعرض لواقف أو مخاوف معينة.

فالقلق هو خبرة انفعالية غير سارة يعاني منها الفرد عندما يشعر بخوف أو تهديد من شيء لا يستطيع تحديده تحديداً دقيقاً، كما يُعرف القلق على أنه حالة نفسية تظهر على شكل توتر

بشكل مستمر نتيجة شعور الفرد بوجود خطر يهدده، وهذا الخطر قد يكون موجوداً فعلًا أو يكون متخيلًا لا وجود له في الواقع.



لماذا خلقتِ الزرافة برقبةٍ طويلاً؟

رسم: تبارك جعفر

يرافقه إلى البركة للاعتذار من الزرافة،
وحيثما وصلا البركة لم يجدا الزرافة،
فذهبا إلى الغابة وأخذَا يبحثان عنها
إلى أن وجداهما تأكل أوراق الشجر من
أغصانها. وأخذ يتقرّب الحمار الوحشي
وهو نادم فائلاً، أيتها الزرافة الجميلة
يا ذات اللون الأصفر، كيف
حالك؟

أجبت الزرافة: الحمد لله
بخير، وأنت كيف حالك؟
أجاب الحمار: أنا بخير، إلا أنتني
حزين جداً.
 فقالت الزرافة: ولم أنت حزين؟
أجابها: قبل يومين سخرتُ
منك، وأرجو منك أن
تسامحيني.

قالت الزرافة: لقد
سامحتك، إلا أنتي أريد أن
أعرف منك ما سبب سخريتك
مني في ذلك اليوم؟

قال الحمار: عذرًا صديقتي الزرافة، أردت أن
أعرف لماذا خلق الله لك هذه الرقبة الطويلة؟
أجبت الزرافة: حتى أستطيع عمل ما تراه.
قال الحمار: وما الذي تقومين به؟
قالت الزرافة: حتى أستطيع برقبتي الطويلة أن
أكل أوراق الشجر التي على الأخchan العالية،
وأعطي هرصة لغيري من الحيوانات أن تأكل
أوراق الشجر.
ندم الحمار ندماً شديداً، وتأسف كثيراً من
الزرافة.

قالت الزرافة: لا عليك يا صديقي، فتحن
أصدقاؤه خلقنا الله في هذه الأرض ليكمل
بعضنا البعض فتسعد أنفسنا ونسعد غيرنا،
هيّا نشرب الماء سوية ونبث عن أرذاقتنا في
هذه الغابة الجميلة.



جواهر الزهراء إبراهيم / لبنان

في القبة الكبيرة كانت هناك مجموعة من الحيوانات الآلية منها المفترسة، وكانت فيها بركة من الماء يزداد بريقها حينما تسقط أشعة الشمس عليها، فتتوافد عليها جميع حيوانات الغابة الآلية في وقت الظهيرة وعندما يشتد الحر، ومن تلك الحيوانات الغزال والحمار الوحشي اللذان كانا يتبدلان أطراط الحديث فيما قاما به من أعمال خلال اليوم، وكيف قضيا وقتهم في الحصول على طعامهما، وبعد أن أنهيا شريهما من الماء مشيا معاً وهم يتحدون عن موافقهما اليومية وما يستفيدان من تلك المواقف، حتى لا يقعان في الخطأ مرة أخرى، وبينما هما في الطريق وإذا تصادفا مع الزرافة، التي ألت التحية وسألتهما: مرحباً، ما هو الطريق المؤدي إلى بركة الماء؟ هاينتي أشعر بالعطش الشديد.

وبينما تنتظر الزرافة الإجابة من الغزال والحمار الوحشي، وإذا بالحمار الوحشي ينظر إلى الأرض ويضحك كثيراً دون توقف، تنجّب الزرافة من نوبة الضحك التي أصابت الحمار الوحشي، وبينما الزرافة متعجبة من هذا الموقف، أخذ الغزال يهمس في أذن الحمار متعجبًا من نوبة الضحك الهستيرية التي أصابته، فائلاً له: ما بك يا صديقي ما الذي يضحكك؟

أجاب الحمار: أضحكتك رقبة الزرافة الطويلة، وأتمّ ضحكته، وبينما هو يضحك قال للزرافة: يا صاحبة الرقبة الطويلة إن بُركة الماء من هذا الاتجاه.

حزنت الزرافة من كلام الحمار الوحشي حزناً شديداً، فهي لم تر أو تسمع أحداً يضحك على طول رقبتها، إلا أنها لم تعرّه أهمية وأكمّل طريقها لشرب الماء من البركة.

وبعد يومين التقى الصديقان الحمار الوحشي والغزال عند بُركة الماء، وفي هذا الاتقاء جاءت

الزرافة
وسلمت على
الغزال وبقية الحيوانات، لكنها لم تهتم لأمر الحمار الوحشي، فتعجب الحمار الوحشي من موقف الزرافة، وأخذ يتوجه سؤاله إلى الغزال: ما الذي فعلته للزرافة حتى تعاملت بهذه القسوة؟
فأجاب الغزال: قبل يومين أخذت نضحك على طول رقبتها وسخرت منها، وأخذت تناديها بذات الرقبة الطويلة، لكن هي لم تجرب بشيء ولم تسخر من خطوطك السوداء التي تعطي جسمك، ولم تسخر من قرنى الذي يعتلي رأسك.
فأطأطأ الحمار رأسه وشعر بالندم لما قاله للزرافة من كلام قد أحرجها، وهي لم تعامله بالمثل، فطلب الحمار الوحشي من الغزال أن

كليجة

طريقة العمل:

٤. يُضاف كوب الدهن الثاني والبيكنك باودر، والملح، بشكل تدريجي وحسب الحاجة، حتى تصبح العجينة متماسكة.
٥. تشكل العجينة بأشكال عديدة ومتعددة وحسب الرغبة.
٦. تُشوى بالفرن على درجة حرارة اليدين لتصبح قوامها هشة.
١. يُخلط الطحين مع الحليب، والبيكنك باودر، والملح، بشكل تدريجي وحسب الحاجة، والبهارات معاً.
٢. يُحقق اللبن الزبادي والبيض معاً ويُمزج مع المكونات الجافة.
٣. يُضاف كوب من الدهن على الخليط مع دعك العجينة براحة اليدين لتصبح قوامها حلاوة متعدلة وتقدم.

المقادير:

- (٨) كوب طحين.
- (٢) كوب كبير دهن.
- (١/٢) كوب كبير لبن زيادي.
- (٢/٤) كوب كبير حليب باودر.
- بيضتان.
- ملعقة أكل بيكنك باودر.
- حبة سوداء + حبة حلوة + هيل (بهارات كليجة).
- رشة ملح.
- الحشوة حسب الرغبة.



شاي كرك



طريقة العمل:

١. في إناء على النار، يُوضع الماء، والهيل، على النار في حال استخدام أوراق الشاي الجافة.
٤. يُسكب الحليب ثم يُعاد الإناء إلى النار مع التحريك حتى تتجانس المكونات وتغلي من جديد.
٥. يُصفى الشاي جيداً ثم يُسكب في أكواب في حال استخدام ملفقات الشاي أو يُخدر ويُقدم.
٢. تُترك المكونات على النار حتى تغلي جيداً لملأ دقيقة واحدة.
٣. يُبعد الإناء عن النار ثم يُضاف الشاي، والسكر، وتُترك المكونات جانبياً لمدة دقيقةتين

المكونات:

١. كوب وربع ماء.
٢. ملاعق كبيرة حليب.
٣. ملعقتان صغيرتان سكر.
٤. عودان قرهفة.
٥. ملفقان شاي أو كمية من أوراق الشاي الجافة (حسب الرغبة).
٦. جبنة هيل.



نبض الطود

أريج المنظور / البصرة

سبايا من أرامل وأيتام، وشمامات الأعداء في رحلة السبي، ودخول حرائر الوحي ومهدرات الرسالة في مجالس الأذعية وأبناء الطلاق، كل تلك الصور التي انتصر لها قلب جبل الصبر لأنها مارأت به إلأجميلاً، لله درك يا قلب زينب[ؑ] كيف رُبط بالصبر؟ فأصبحت نبض الطود الحامد الشاكر العارف الذي رفع ما تبقى من أوصال مقطعة، وعظم مهمشة، ليشكر القلب قبل اللسان بقوله: اللهم تقبل منا هذا القرابان.

ومررت صور هذه المأسى سريعاً على شريط الذكريات لزينب[ؑ] وهي تصارع الموت بين أطباق المنفى في أرض الشام التي عانت فيها ما عانت.

واضطرب نبض الطود لهول تلك الصور المؤلمة إلا أن اضطرابه هذه المرة كان مختلفاً، فقد اضطرب الاضطراب الأخير وتوقف نبض الطود ليتحقق بالرفيق الأعلى صابراً محتسباً إلا أنه سيفنى ذلك الجبل الشامخ العظيم الذي لا يهتز ولا يتزلزل قيد أنملة مهما ماحت الأرض من تحته: لأنها ثبتت إيمانها بأوتاد اليقين والتوكيل على الله^ﷻ لتصبح جبل الصبر، وصرحة الحق، ورسالة الإعلام الحسيني الملتم على مر العصور.

جبل ككل الجبال الشوامخ تعانق قممها عباب السماء رفةً وعلياءً، جبل له من الصلابة ما للجبال الرواسي من التقل والقوّة، جبل يثبت الأرض الواسعة بأوتاده العظيمة تحت الأرض (والجبال أوتاداً) / (النبا: ٧)، جبل ليس ككل الجبال فمادته ليست صخوراً صماء وإنما مادة مختلفة تماماً، مادة معنوية لكنها أقوى وأصلب بكثير من الصخور، طود عظيم من أطوار الأمة تتحنى البشرية له إجلالاً وإكباراً عند ذكر اسمه، جبل مجلل بالهيبة والوقار ومكمل بالقدسية اسمه (جبل الصبر زينب).

كتلك الرواسي الشماء بعلائتها وثباتها وقوتها، إلا أن الجبل يبقى صامداً ثابتًا لا تتزعز أركانه ولا تتصدع جوانبه مهما زجرت العواصف والأعاصير من هوجه، ومهما اهتزت الأرض وتزلزلت من تحته، فكذلك زينب[ؑ] تسامقت لقم الجبال في الصبر والثبات وشمخت كالطور في بيانها المسطور في قدر مقدور في جميع مراحل حياتها نور على نور، وجبل الصبر هذا له قلب استثنائي، قلب صبور موقن، إلا أن أحداثاً مرت به انتصر لها ألمًا ككل القلوب الحنونة فازدادت حنفاته وأضطربت نبضاته لهول

الْكُوفَةُ الْمُضِيَّةُ بِمَاضِيهَا وَحَاضِرِهَا وَمُسْتَقْبِلِهَا

نادية محمد شلاش / النجف الأشرف

٦. فيها أرشيف لكلّ نبّيٍّ وفي جوفه رخامة فيها صور كلّ المرسلين، وهي سرّ من الأسرار التي يستخرجها الحجّة في دوّلته المترقبة بادن الله، وفيها يظهر عدل الله، عن محمد بن الحنفية قال: إن الكوفة دار هجرة هكانتوا وزراء أمير المؤمنين وأنصاره وسيكونون وزراء المهدي وأنصاره وقال أيضاً: الكوفة حرم نوح، حرم هود، وهي حرمنا آخر الزمان.

٧. تميزت بوصف أمير المؤمنين ^(١) كأني بك يا كوفة تدين مد الأديم، تعركين بالناوازل، وتركبين الزلازل، وإنني لأعلم أنه كانت الكوفة وما زالت ملاداً ومتبرأ للعلم والعلماء والأدباء والمفكرين قديماً وحاضراً ومستقبلاً، وما ازداد من فيمتها التاريخية كونها ذات قداسة، والمركز الوحد للثقافة الإسلامية الذي مد العالم الإسلامي بالعلوم والمعارف الإسلامية.

^٤ نهج البلاغة لابن أبي الحديد: مس ٣٦٢، ج ١٦.

ناريع الكوفة: ١٦٤ / ٧٨-٧٧ / ١٠ / ٢٢٢ مسج الأعشى في مساجة الائـشـا

مجمع البلدان: ج. ٥، من ٢٧٤-٢٦٩.

ماضي التحف وحاضرها: ج ١، ص ٨.
المقتطف في تاريخ التحف الأثرية: ج ١

هالكوفة كانت فيها منطقة تدعى (الإسباغ) وهي مناطق عسكرية لحرس مقاتلي القبائل وتحت أمره قيادات مستعدة لمواجهة محاولات شق وحدة المسلمين، كما أن أهل الكوفة أبدوا استعدادهم لنصرة الأمير حتى أطلق عليهم في كتاب بعثه إليهم (جبهة الانصار وسنام العرب). فأهل الكوفة معروفوون بالولاء السياسي لآل بيت النبي ﷺ.

٢- تُعد الكوفة أقرب مدينة لحماية الدولة الإسلامية بكل أبعادها من هجمات التمرد الذي خلفه معاوية كما ساندو في حرب البصرة، فقد جمع إليه رؤوس أهل الكوفة ووجوه الناس فيها وخطب فيهم معرجاً عن اعتزازه بأهل الكوفة ولأنهم، وكذلك قوله عمر عندما استشاره في معركة نهاوند (اكتب إلى أهل الكوفة فهم أعلام العرب ورؤساؤهم).

٤. وجود العامل الاقتصادي: إذ كانت الكوفة تتمتع بموارد اقتصادية متنوعة فهي تتمتع بالاكتفاء الذاتي، ومن طريق تنظيم الادارة المالية التي تولاها الإمام^(٣) استطاع دعم القوة العسكرية للقضاء على الناكثين.

٥. وجود مقومات أساسية لقيام حضارة عربية إسلامية إنسانية مادية وغير مادية

اتخذ الرسول ﷺ المدينة المنورة عاصمة له عندما هاجر من مكة إليها، وكذلك اتخاذها الخلفاء الثلاث من بعده، لكن عندما آتى الخليفة للإمام علي عليه السلام فقر أن يتأخذ عاصمة غير المدينة، فوقع اختياره على الكوفة بتوصية من رسول الله ﷺ و اختياره هذا لم يكن اعتباطاً بل لعدة أمور منها:

١. الكوفة من المدن القديمة في العراق ولها تاريخ عريق منذ احتطاطها وعمرانها، واختيار أمير المؤمنين رض لها كان مبنياً على دراسة عميقة ورؤى صافية لعاصمة الإمامة العالمية، وسبباً من أسباب التمهيد للدولة الحجة رض ومقرأً لحكمه إذ قال رض: "الكوفة كنز الإيمان، وجمجمة الإسلام، وسيف الله ورمحه يضعه حيث يشاء، والذي نفسي بيده لينصرن الله جل وعز بأهلها في شرق الأرض" مشهداً كما المنصب، المحدثون

وسرورها من سفر يا محجر .
٢- تُعد مخلقة القوة والنفوذ العسكري وتميزت
بأنها مركز جاذب لدائرة الجندي العربي
القاتح والمخمور بقوته وإيمانه وبأنسابه، حيث
كانوا يتعمدون لأشهر البيوت العربية الموالية
لأمير المؤمنين ^{عليه السلام} والمهدية عند التفجير والخروج
للجهاد في رد الهجمات والغزوات التي لها
دور كبير في الفتوحات الإسلامية المنتصرة.

ما تخيّله لنا الأروقة هُنَاك.. عن التفاصيل التي تصنُع ذاكرة الحلم، بين سندانه.. والواقع.. نونك..

د. ولاء الملا / البحرين



ـ جِرْةُ قَلْمَـ

ستتجلى روبيتك للأمور، حين يمكّنك إمعان النظر في قلبك، فمن ينظر إلى خارجه يحلم، ومن ينظر إلى داخله يستيقظ!

ـ مُحَرَّاتٌ

وَضَعْفُكَ، وَافتَارِكَ، هَذَا الْأَمْرُ -بِنَحْوِيْ ما يُقْرِبُكَ مسافَةً مَا لِعِرْفِ اللَّهِ.. لَرِبِّيَا هَذَا بَعْضُ مِنَ الْعِنْيِ المُفْتَرَضِ لِقُولِ الْأَمْرِ^(١): "مَنْ عَرَفَ نَفْسَهُ عَرَفَ رَبَّهُ".^(٢)

(١) ميزان الحكمة: ج ٢، ص ١٨٧.

الذِي أَعْطَاهَا خَلْقَهَا، وَمِنْ ثُمَّ هَدَاهَا وَوَهَبَهَا كُلَّ شَيْءٍ، يُسَاعِدُهَا عَلَى صَلَاحِ أَمْرِهَا، أَوْ تَحْقِيقِ أَيِّ شَيْءٍ فِي الْحَيَاةِ ابْتِدَاءً مِنَ الْفَكْرَةِ وَإِنْتِهَاءً بِأَيِّ أُثْرٍ مَادِيٍّ. فَكُلُّمَا تَرْسَخَ فِي نَفْسِكَ الْفَهْمُ لِوْجُودِكَ،

إِنَّ أَيِّ كَمَالٍ مَتَصَوَّرُ لَكَ إِنَّمَا هُوَ كَمَالٌ مُضَافٌ فِي مَرْحَلَةِ لَاحِقَةٍ عَلَى نَطْفَةِ نَنْتَةٍ هِيَ أَصْلُكَ الْمَادِيِّ الَّذِي نَمَّاها وَغَذَّاها وَصَبَرَهَا بَشَرٌ.. رَبِّهَا! يَعْنِي، كُلُّ مَا آتَيْتَ إِلَيْهِ مِنْ خَيْرٍ هُوَ مِنْ فَضْلِ رَبِّيَا



ـ مُذَكَّراتٌ جَامِعِيَّةٌ

الحلقة الثانية والعشرون

الدَّائِرَتَيْنِ.. أَمْضَتْ نَهَارَهَا فِي تِيهٍ فِي أَزْقَةِ الْأَهْكَارِ، أَرْوَقَةِ الْمُسْتَشْفِيِّ الَّذِي تَعْرَفُهُ، كَانَتْ تَسْأَلُ: مَنْ يَحْبُّ أَنْ تَكُونَ الْبَدَائِيَّةَ؟ مِنْ هَذَا الْعَظَمِ الْمَكْسُورِ؟ أَمْ مِنْ ذَلِكَ الْعُمَقِ الْمُجْبُورِ فِي نَفْسِي؟ ابْتَسَمَتْ بَعْدَ مَطْرِ الأَسْتَلَةِ وَهِيَ تُرِي كَيْفَ أَنْ الْحَلْمُ صَارَ يَنْمُو مَعَهَا، يَكْبُرُ بِأَسْتِلَتِهَا كَلَمَا رَأَتْ سُؤَالًا وَانْكَشَفتْ لَهَا الإِجَابَةِ.. رَفَعَتْ كَفَّيْهَا وَالضَّوءُ الدَّاخِلُ مِنْ بَابِ الْمُسْتَشْفِي يَعْنَتُهُ: إِلَيْيِ كَلَمَا عَرَفْتُ نَفْسِي عَرَفْتَكَ أَكْثَرَ، عَرَفْتِي نَفْسِكَ، حَتَّى لَا أَهْلُكَ أَوْ أَضْلُلَ..

﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾ فِي الصَّفَحَةِ الَّتِي تَلَهَا كَانَتْ ثَقِيلَةً جَدًّا حَتَّى أَنَّهَا اسْتَوْقَتْ خَطَاهَا، كَانَتْ فَكْرَةً لَحْوَجَةً تَكَاثِرُ الْأَسْتَلَةِ، لَمْ تَسْتَطِعْ إِيجَادَ وَصْفٍ لَهَا أَوْ حَتَّى مُسَمِّيَ، أَعَادَتْ فَتْحَ الْمَصْفَ وَبَقَيَتْ تَمَارِسَ التَّحْدِيقِ فِي تِلْكَ الْآيَةِ عَلَى نَقْطَةٍ أُخْرَى تَسْقُطُ فَتَفَسِّلُ الْفَبِيشُ عَنْ تِلْكَ الْفَكْرَةِ، كَانَتْ الْقَطْرَاتُ تَتَوَارِدُ، وَكَانَتْ رَغْبَةُ جَامِعَةٍ بِأَنْ تَوْقُفَ كُلَّ حَرْكَةٍ حَوْلَهَا حَتَّى تَسْتَطِعَ النَّظَرَ، حَتَّى كَانَتْ فِي عَقْلِهَا لَعْةً كَانَهَا الْوَحْيُ: الْعِلْمُ نَقْطَةٌ، كَثُرَتْ فِي دَوَائِرِ الْأَسْتَلَةِ.. قَفَزَ رَأْسَهَا هُوَقُ الأُورَاقِ، تَدَحَّرَتْ عَيْنَاهَا، لَكِنَّهَا لَمْ تَسْتَطِعْ أَنْ تَجْدِدْ حَلْقَةَ الْوَصْلِ بَيْنِ

خَرْجَتْ مِنْ مَحَاضِرَةٍ تَخَصُّصُ الْعَطَامَ بَعْدَ يَوْمٍ طَوِيلٍ مَلِيِّهِ بِعَمَليَّاتِ جَبَرِ الْكَسُورِ، تَرَكَ الطَّبِيبُ الْمَسْؤُلُ عَلَيْهِمْ، كَانَ عَقْلُهَا يَجْلِسُ عَلَى حَافَةِ أَوْرَاقِهَا الْمُتَرَاكِمَةِ فِي أَثْنَاءِ اسْتِرَاحَةٍ درَاسِيَّةٍ (أَدَعَتْهَا قَصْبَرَةً) وَكَانَتْ تَطْرَقُ يَاصِبِعُهَا عَلَى وَجْهِ الْهَوَاءِ الْمُحِيطَةِ بِهَا ذَرَانَهُ، كَانَهَا تَتَاهَرُهَا، لِتَلَأِّ تَكَاثِرُ فِيهَا عَلَامَاتِ الْاسْتِهَامِ، مِنْ وَقْتِ الْاسْتِرَاحَةِ وَعَقْلُهَا لَمْ يَسْتَرِجْ، كَانَتْ سَتَلَقُ الْمَصْفَحَ بَعْدَ أَخْرَى آيَةٍ فِي سُورَةِ الْمَرْسَلَاتِ: ﴿فَبَأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدِهِ يُؤْمِنُونَ﴾ / (الْمَرْسَلَاتِ: ٥٠)، لَكِنَّ نَقْطَةَ سَقْطَتْ عَلَى رَأْسِهَا، اسْتَهَلَتْهَا، كَانَتْ مِنْ تِلْكَ النَّوْنِ فِي:

إِلَى الْإِمَامِ الْبَاقِرِ



وقد سمعت يكاءك ونحيب أبيك، ونوح
عمتك العتيبة فوق تلك القبور الجليلة،
وتلمست آثار الجامعة في عنقه وأنا أضئه
إلى هذا الصدر، وعلمت بما جرى على بنات
النبوة من سبي وأسر، فهمتكم كما لم أتمن
قط، أن أكون قد فُتئت في كربلاء مع أولئك
الأكرمين، على أن أعيش لأشهد بعد يدر،
وخبر، وحنين، هذا الذل المبين، ولكن هيهات..

لقد متعني عن اللحاق بجذك الحسين يومئذٍ
فقداني البصر، ولكنه لم يمتعني عن أن أكون
أول من سعى لزيارة وحضر.

مولاي يا باقر العلم، أفلأ تلف كياني المقرر
بكاء أمك البتوء، بعدها نقلت حديثها إلى
كل من رام الوصول، وضمنت به رضا الله^{۱۵}
وجذك الرسول^{۱۶}

مولاي.. لي إليك حاجة أخيرة، ولا أظن أن
جودك يقصر عنها، أنا الذي خدمتكم بضياء
عيني قولاً وعملاً، أن تضمن لي الشفاعة يوم
القيمة، أنا الذي لست أجد في حياتي كلها
غيركم أملاء..

بلني.. هي ذي يدك الحانية ترقق بضعفي،
ومتسح على كتفني، فتهدا نفسى وأكتفى..

مولاي.. إلى جوار حذك المصطفى^{۱۷} أرحل
الآن هرير العين، وقد علمت أنني قضيت ما
علىي من دين، فاردد كما فعلت في كل حين:
"علي خير البشر، فمن أبي فقد كفر".^{۱۸}

هو جابر بن عبد الله الانصاري، من أهل أصحاب النبي^{۱۹}، وأخوه
لحاظه، كان أول الرثائين للحسين^{۲۰} في الأربعين، ودينه في حياة الإمام
الباقر^{۲۱}.

(۱۵) منتصف الأمالـة أخبار النبي والأنـاء العـلـىـلـة الأولى صـفـحة ۱۱۶.
(۱۶) ميزان الحـكـمة جـ ۱، صـ ۱۱۳. (۱۷) الـوـلـيـة جـ ۲۲، صـ ۱۳۸۱.

مِنْ جَابِرٍ

رجاء محمد بيطار/ لبنان

هو الساجد ابن الساجدين، ينهادى في مشيته
حتى يصل إلى^{۲۲}..
إن وقع خطاء لم يعزف على أوتار قلبى الملهوف
تبض الحنين، فهو ابن الرسول، وواشقاوه إلى
الرسول!

ولكن خطوات أخرى تراقص خطواته، وأستشعر
نعمات صغرى تتدخل في نعماته: أي إيقاع هو
هذا، بل أي أنوار تخترق بصيرتي فأستعن
بها عن بصرى المفقود؟^{۲۳}
وهل أقدرني نور العيون إلا بكائي المجنون
اللامحدود؟^{۲۴}

إن فقدي للنبي^{۲۵} ثلاثة فقدى ليضعته
الزهراء^{۲۶} وهي في عمر الورود، ثم زادني غصة
وبلاه فقدى للوصي الأكبر، بضربة سيف غدار
مجبر، هزهدت في نور الدنيا الذي أضحي
منهم خلاه، وأتنى سعى حبيبى المجتى ليشطر
هؤادى إلى شطرين، أحدهما دفنته معه والأخر
في جدت الحسين.

مولاي.. وتساب الدموع على لحيتي الشائبة..
مولاي.. وتتدفق الآهات صهيلاً يسك روحي
الدائمة..

ويقترب أكثر.. وأسمع صوته الملكوني الذي
أبكيه بكاؤه الدائم، وهو يكأء بني هاشم:
"أي بني، قبل رأس عمك"^{۲۷}
ويحيى، أعممه أنا؟.. ومن أنا؟.. وما أنا إلا
قطرة من ذلك الجنى، ونفحة من عشقكم
المنتشر هنا؟..

وأدخل الجنة قبل دخولها، فلقد لامست وجهي
المتضئن في محبتكم قطوفها، وانطبع على
جيبي المتصاغرة لعلامكم قببتكم ولا أحل، هي
أعز وسام قلبيه المولى..

مَدَارَاتُ الْعُمْرِ

عريم حسين الحسن / السعودية

أهلاً سألنا إلى أين نحن ماضون..
ألا سألنا عن رداءة الزمان وقسوته..
عن القصيدة..
واللوع..
والفقد وغريته..
عن اليقين الذي خضب خطاؤينا..
عن ضريحك..
وغربيتك..
وجرحك الذي توغل في الصدر..
بدد رحيلك الأمان..
وضاع حفيف الإمامة والعدل..
فتثأرنا هباءً بين علامات الحزن..
وأنسينا تنادي يا كاظم الغيط..
شيعتك تعرق في ماء آسن..
 وهي تحمل تابوتك كل عام..
وما تبقى من ذواتها..
ومن براءة فكرها التي انتحرت..
وبقايا ضحايا الزمان..
هاهي تشيع جنازتك..
وعلى جسر يعداد تلقى عزاءك..

ورتلوا آيات الطنون لتقاصدهم..
ومن كأس الأسى تجُّع الكاظم ..
سما القلب بِسْمِ اللَّهِ ..
ورتل عليهم قصائد الرحيل..
تعالَتْ صيحاتُ الْخَيْبَةِ ..
ورفعت الدُّنْيَا صراخها ..
وأقامَتْ مَرَاسِيمَ التَّائِبِينَ على غصنِ
الْفَرِيدِ ..
أيَّاهَا الْكاظِمَ رفقةِ بَنِيهِ ..
لَا ترْجِلِ ..
لَقَدْ أَرْخَيَتْ سَاتِيرَ الصَّبَرِ وَالتَّجَمَّلِ ..
وَسُجِّنَتْ فِي سُجُونِ الرُّوحِ قَبْلَ سُجُونِهِم ..
وَفِي الْقَلْبِ آهَاتٌ وَتَوْجُعٌ ..
أيَّاهَا الْقَضَاءِ الْجَمِيلِ ..
أَغْلَقَ دُوَنَّهُمْ أَبْوَابَ الْقِيَابِ ..
وَشَمَعَ بِالْحَضُورِ مَنَاهِذَ عَدْرَهُم ..
وَدَعَنَا نَفْسِنَا بِوْجُودِكِ ..
تَسْجَنُ لَوْحِدَتَكَ وَغَرْبِيَّكَ الْآهَاتِ ..
وَنَكْسَرُ ذَلِكَ الْجَسْرَ الرَّدِيءَ
بِالذَّكَرِيَّاتِ ..

تجري رياح الفدر في طرقها..
والأمنيات تطوف في نواحيها..
أدَرَ بعيته باحثًا عن الأمان..
عن الأمنية..
وعن مواسم الفرج والحبور..
اشتدَّ به البأس على وتر الفدر..
وقد العمر وكلَّ الأمنيات..
طاف حولهم..
ليكتب المهدود..
لتكون رابطاً بينهم..
ضفرت الرياح منه العمر..
وتثأرت المهدود والأمنيات..
وكان رابطهم خزعبلات الخيانة..
غارث في نفوسهم منابع الخوف..
ورسمت هوا جسدهم طريق الشك..
وصارت العبرات تسعى إليهم..
وعلى الخد تسيل..
اشتدَّ الواقع عليه..
ناولوه السم الرَّعاف..
وعلى أوتار الشماتة عزفوا غلتهم..





نَبَضاتُ حُزْنٍ يَا سَامِرَاءَ

تبارك حيدر / كربلاء المقدسة

اصرخ بملء الوداع يتبع هاجساً يطرق
شغاف قلبك ما أقرب اللحاق بقائلة
الشهداء..
فأمست سامراء (عروس زمانها)
من كانت ملجاً للفرياء وأنسا
للمتوحشين..
شوارعها تتighb وتغزّت لياليها في
فضل منسي..
 فهي اليوم فقيرة إلا من شهيد من
خيار القوم وأعلاها..
 أيامها أليمة مبعثرة على هامش
الزمن وبين عتاب وعتاب..
يُجاهر حزنها بحب الآل في دُنياها
وآخرها..
فما دانت ولا ذلت فقد سنت لذلك
الحب مساعها..
سامراء.. فهل هناك من يدنو
سعجايها..

اصرخ بملء حكايات ترويها عيون
ألفها الحزن..
تصوغ مفرداتها من رحم الوجع..
أبجدية دمع تظل شن..
واحسرتاه.. فهنا سامراء الحزينة
ضاقت بها عرصاتها..
تبكيت خاوية على عروشها تائهة في
مجدها..
فيها قلب يبكي حيناً وروح تصيح
ترسم سطراً في مأساتها..
هنا سامراء البنتية اختنقت بغضّة
بلائتها..
يتلو تمائم الحزن فيها ليل صامت
هاجع محمل بوطأة الموت تقشاها..
فقد رحل من كان يعلمها الحب
الإلهي وكان الدفء في ليالي
شتانها..
رحل الطيب ابن الطيبين على
الهادى ^{عليه السلام} كالنجم اللامع الرقيق..

شوقٌ يُذِيبُ قَيْدَ السُّجُونِ

زيبيدة طارق / كربلاء المقدسة

كان يزيد أعلى درجات القرب من الله؛ ليرتوي فيه دفء صدره بالسكون فتستكين النفس وتتحلى شرارات الغضب ويكتظ بخلقه غيط البشرية، ومع سكونه يتعامل الوجود ليروي حكاية الإمام الكاظم ^{عليه السلام} إلى الأزل وبهدي إلى الله ^{سبحانه} حلمه الرابض في تسابيح الفجر لتسقيه من مناهلها ماء المعين وتعتيره نشوة حنين العاشقين فتصبح رقراقة لحظات الوصول الجميل.

كانت بينه وبين رب العظيم مسافة صبر وموعد مؤجل فتلاشت المسافات تحت أسوار السجون، فقد وصل للرحم أذن قلب الكاظم ^{عليه السلام} وعلم اللطيف بوحشته في دنيا كم سقته شراباً مذاقه علقم، موحشة دنياه لكنه أوقف في صدره شمعة الأننس مع رب العالمين، ففي متأهله الليل تصدع دعوات وتراتيل مناجاته كثيبة خاطفة في السماء تلاحق فضول الشياطين وترسم جمالاً في بديع الكون.

فمولاي الكاظم ^{عليه السلام} لمسة من أنامل حنان الله ^{سبحانه} في البشر وهو تنفس لصبيحة الحاني في أرواح اليائسين، فلم يسجنه شعور الظلم ولم يقيمه خوف، هكان اشتياقه للقاء الحبيب قوة حرزته من قيود الحياة، وكان حبه لله هو الشفاء من ألم فقدان الحبيب، فرحل في طريق الخلود واثقاً ملء قلبه اليقين.
إلى الله المراد.. إلى الله المرام..



معرض كربلاء الدولي للكتاب

إعلان

تعلن إدارة معرض كربلاء الدولي للكتاب عن الاستعداد لفعاليات المعرض بدورته الخامسة عشرة للعام ١٤٤٠ هـ - ٢٠١٩ م

للمدة: ٢٨ / ربیع الثانی ١٤٤٠ هـ - ٣ شعبان ١٤٤٠ هـ

التي توافق: ١٣ / ٤ / ٢٠١٩ م - ٢٠١٩ م

rabee.alkafeel.net | لمزيد من المعلومات
kbfair@alkafeel.net | +964 780 983 6070

المواقع: